



راتب محدود.. وأسعار دون حدود وسلة غذائية مليئة بالثقوب

«المواطن» الحلقة الأضعف ضمن السياسة الحكومية الاقتصادية



عنا بلادي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

العدد 139 - الأحد 19 تشرين الأول/أكتوبر 2014

أسبوعية - سياسية - ثقافية - متنوعة

عقم السياسة والنقد

تتحمل المعارضة السياسية بشكل أساسي الانتقادات الواسعة التي تلحق أي قرار أو استراتيجيات جديدة تقرها، إذ تركزت صورة سلبية لدى النسبة الأكبر من ناشطي الثورة السورية وإعلاميها.

ومصدر هذه الصورة كثرة القرارات غير المجدية، أو تلك الجيدة في مضمونها والبعيدة كل البعد عن التنفيذ، على غرار إقالة بعض الشخصيات، أو محاولات نقل مكاتب المعارضة إلى الداخل السوري، والعمل على إنشاء جيش وطني محترف لقتال الأسد وميليشياته وتنظيم «الدولة» على حد سواء.

كما أن استمرار تحكّم الأجنحة العربية والدولية بقرارات الائتلاف، تجعل مسألة الثقة بهذه القرارات وتبليتها لمصالح الشعب معدومة عند الغالبية.

على الضفة المقابلة، فإن نقد هذه السياسات لا يرقى لمحاولات الإصلاح، وإنما يتسم في الغالب بالتشويه وإطلاق الأحكام وتقاذف الاتهامات دون أدلة، بغض النظر عن القرار وخلفياته.

اليوم، وفي أغلب الأوساط السورية، فإن تهمة التخوين جاهزة، وتستطيع كمرقاب أن تتكهن بطريقة ردة فعل الجمهور لأي تحول في أروقة المعارضة قبل أن يحدث.

المشهد أعلاه يذكرنا بسياسة الأسد المفضية إلى أن كل معارضيه «إرهابيون وعملاء للخارج»؛ وكذلك نظرة تنظيم «الدولة» للتيارات الأخرى المقاتلة على الأراضي السورية، إذ تعتبرها «مرتدين وصحوات».

إذن، تشترك أغلب التيارات المؤثرة في المنطقة، بثقافة تخوين الآخرين والعمل على إضعافهم؛ وإضافة إلى أن هذه الثقافة تعكر المناخ على أي عمل ثوري تحرري، ليس هناك استعداد لتجاوزها أو تعطيلها كونها نابعة أساساً من ثوابت سياسية متناقضة، تحاول كل منها توجيه الدفة إلى الجهة التي تخدم مصلحتها.

ولا يمكن لعقم كهذا أن ينجب حلولاً للخروج من النفق، لتستمر بذلك الآلة العسكرية بطحن البشر، وتدمير ثقافة الشعب السوري التي بنيت على التسامح والتعايش.

شهداء في الغوطة الشرقية، وجوب في الواجهة طعمة رئيساً للحكومة المؤقتة، والأتاسي «باقية»



طفل مصاب يتلقى العلاج في أحد مشافي الغوطة الشرقية الميدانية - دوما 17 تشرين الأول 2014 - AFP

جيش الدفاع الوطني
يجعل من مقاتليه «كبش
فداء»



10

تركيا تصرّ على شروط
التدخل العسكري، وأزمة مع
طهران حول الملف السوري



04

٧٠٠ يوم على حصار داريا..
مقتل القائد الميداني
السادس لقوات الأسد



02

700 يوم على حصار داريا..

مقتل القائد الميداني السادس لقوات الأسد على تخوم المدينة



عنب بلدي - داريا

الجيش الحر، تمكنوا يوم الخميس من قتل القائد الميداني العقيد رعد وديع جديد من مرتبات الحرس الجمهوري، وهو القائد الميداني السادس لقوات الأسد الذي يقتل في المدينة منذ بداية الحملة العسكرية في تشرين الثاني 2012. وسبق لمقاتلي داريا أن قتلوا 5 قادة تولوا الإشراف على العمليات العسكرية، وهم العقيد أزدشير عبد الرزاق قدسية، العقيد الطيار إياد عيسى، العميد الركن إبراهيم

تواصلت خلال الأسبوع الماضي الاشتباكات العنيفة بين مقاتلي الجيش الحر وقوات الأسد، في مدينة داريا بعد مرور 700 يوم على الحملة العسكرية المستمرة لاقتحام المدينة، في حين قتل القائد الميداني السادس في صفوف الأسد يوم الخميس 16 تشرين الأول. وأفاد مراسل عنب بلدي في داريا أن مقاتلي

إبراهيم، العقيد شادي سهيل خلف، والعقيد رمضان، وتؤكد مقتل جميع الضباط من قبل وسائل إعلامية موالية للأسد، تحدثت عن مقتلهم «أثناء أدائهم واجبه الوطني». بدورها، ردت قوات الأسد بقصف عنيف على المدينة، بصواريخ الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة مصدرها مطار المزة العسكري وثكنات الفرقة الرابعة في جبال المعضية. واستهدف القصف مناطق الاشتباك في الجبهة الجنوبية والجبهة الغربية من المدينة، تزامناً مع اشتباكات عنيفة إثر مقتل الضابط بحسب ما أفاد المراسل، كما أدت الاشتباكات التي دارت يوم الثلاثاء إلى استشهاد أحد عناصر الجيش الحر نتيجة إصابته برصاص قناص في رأسه. وفي سياق متصل، فجرت قوات الأسد يوم الجمعة بناءين كان عناصر الجيش الحر يتحصنون بهما في الجبهة الشمالية للمدينة، ما أدى إلى انهيارهما بالكامل. ونفذ التفجير عن طريق أحد الأنفاق الواصلة إلى نقاط تركز الجيش الحر، وبحسب مراسل عنب بلدي فإن التفجير يعد الأضخم منذ بداية الحملة العسكرية، لكن لم

يسجل استشهاد أي من عناصر الحر. وتستمر «سياسة حفر الأنفاق التي تتبعها قوات الأسد، بعد عجزها عن الاقتحام بشكل مباشر فوق الأرض»، كما يقول أبو البراء قائد كتيبة الهندسة في لواء شهداء الإسلام. وأضاف أبو البراء في حديث لعنب بلدي، «يقوم مقاتلو الجيش الحر بحفر خط دفاعي لكل الجبهات بحثاً عن الأنفاق التي يقوم النظام بحفرها، وقد يصل عمقها إلى 10 أمتار». إلى ذلك، قامت قوات الأسد بتفجير مئذنة مسجد أبو مسلم الخولاني، الواقع تحت سيطرة الأسد منذ عام ونصف تقريباً. ولا زالت المدينة التي يتقاسم الجانبان السيطرة عليها (قوات الأسد شرق وشمال المدينة والجيش الحر غرب وجنوب المدينة)، تتعرض لمحاولات الاقتحام المتكررة. ويعيش أهالي المدينة أوضاعاً إنسانية صعبة وسط ندرة المواد الغذائية والطبية، وصعوبة تأمين الأدوية والتجهيزات الطبية، إضافة إلى وضع الأهالي السيء في مناطق النزوح، جراء مضايقة قوات الأمن لهم ومداومة أماكن إقامتهم بين الحين والآخر.

لواء شهداء الإسلام يخرج الدورة العسكرية الخامسة

خرّج لواء شهداء الإسلام العامل في الغوطة الغربية دورة التدريب العسكرية الخامسة، الأسبوع الماضي، التي تضمنت تدريب عدد من المقاتلين الجدد المنضمين للواء وإعادة تأهيل مقاتلين آخرين. وصرح النقيب أبو جمال، القائد العام للواء، أن الدورة الخامسة أتت ضمن خطة اللواء لإعداد مقاتلين بكفاءة عالية على دفعات متتالية في كتيبة أحرار داريا التابعة للواء، والتي تقاوت في الغوطة الغربية. وأكد أبو جمال على ضرورة إعداد أفضل المقاتلين وتدريبهم عسكرياً، ليتمكنوا من مقاومة الكفاءات التي تقاوتهم على الجانب الآخر، من خبراء روس ومقاتلين من إيران وحزب الله. وتضمنت الدورة إعداد المقاتلين جسدياً وفنياً، وتدريبهم على الاقتحامات والتخفي واستخدام السلاح الخفيف والمتوسط، كما شملت إعدادهم من الجانب الشرعي، فيما يخص أحكام القتال. يذكر أن كتيبة أحرار داريا التابعة للواء شهداء الإسلام في الغوطة الغربية، تقوم بتأمين الذخيرة للواء والطرقات الآمنة في الغوطة الغربية، وقد شاركت باقتحام الفوج 137، كما تصدت للحملة التي شنتها قوات الأسد على بعض بلدات المنطقة.



ناشطو داريا ينفون توقيع المصالحة ونقاط استفهام حول هدنة المعضمية

عنب بلدي - داريا

المدينة دون غيرهم. ولم تلتزم قوات الأسد بباقي الشروط، وعلى رأسها الإفراج عن معتقلي معضمية الشام، والسماح لأهالي المدينة بالدخول والخروج دون قيود، وقد بلغ عدد المعتقلين منذ توقيع الهدنة 125 شاباً. ولم تنسحب قوات الأسد من المناطق المسيطرة عليها على أطراف المدينة، كما يمنع دخول كل ما يتعلق بالبناء والمحروقات والكهرباء لإعادة إعمار البيوت المهتمة، فلم يتمكن أهالي المدينة من فتح فرن خبز يحقق لهم الاكتفاء الذاتي من المادة. على صعيد التعليم، لم يتلق القطاع التعليمي دعماً من جهات معارضة أو مؤيدة للأسد، خصوصاً مع بداية العام الدراسي الجديد، سوى دعم بسيط من منظمات إنسانية لا يكفي لإعادة تأهيل مدرسة واحدة، كما ينقل ناشطو المدينة. وأشار مراسل عنب بلدي إلى ارتفاع أصوات الأهالي، الذين يحتجون على الظروف المعيشية، بسبب سياسة النظام وأعدائه، مطالبين بوضع حد للتجار الذين يحكمون السيطرة على كل شيء يدخل إلى المدينة، ما أدى إلى تضاعف أسعار المواد الغذائية. يذكر أن نظام الأسد أغلق الأسبوع الماضي، الطريق الوحيد إلى دمشق عدة مرات، وسط وعود بإعادة فتحه وتسهيل الدخول إلى المدينة، بشرط وضع سواتر بين داريا والمعضمية، ما يمنع مرور السيارات بين المدينتين وإدخال المواد الغذائية إلى داريا.

نفى لجنة التفاوض في مدينة داريا شائعات حول توقيع اتفاقية مع الأسد، انتشرت الأسبوع الماضي عبر قناة أورينت نيوز، ولاقت انتشاراً واسعاً في شبكات التواصل الاجتماعي. وأفادت رسائل تداولها أهالي المدينة عبر تطبيق «واتس أب» بتوقيع الهدنة بين مقاتلي الجيش الحر ونظام الأسد، طالبة من الأهالي تجهيز أنفسهم للعودة إلى منازلهم عبر جميع المداخل الرئيسية (سوى معبر المعضمية لأسباب أمنية)، يوم الأربعاء 22 الجاري، بعد انسحاب مقاتلي الطرفين. لكن لجنة التفاوض الداخلية نفت ما نشر جملة وتفصيلاً، وأكدت أن أي جديد فيما يخص مفاوضات الهدنة سينشر عن طريقها بشكل مباشر، وأوضحت أن المفاوضات توقفت منذ شهر تقريباً. كما أن النظام لم يرد على مطالب «ميثاق الشرف» الذي اتفقت عليه القوى العاملة، بالقبول أو الرفض، منوهة إلى استمرار تفجير الأبنية وحفر الأنفاق والحملة العسكرية على المدينة وقصفها بمختلف أنواع الأسلحة. في سياق متصل، اقتصر الهدنة في مدينة معضمية الشام المجاورة، منذ إبرامها مطلع العام الجاري، على وقف إطلاق النار إلا من بعض الخروقات من قبل قوات الأسد، وإدخال المواد الغذائية لأشخاص معينين في

الائتلاف يتابع سياساته «المتخبطة»

إعادة انتخاب طعمة رئيساً للحكومة المؤقتة، والأتاسي باقية في منصبها

عنب بلدي - وكالات

الائتلاف والسوريين»، لكن عدداً من تيارات المعارضة سبق وأعلنت انسحابها من الائتلاف، لكن دون قرارات ملزمة، لتعود بعد فترة وجيزة.

وكان مبعوث وزارة الخارجية التركية انضم إلى اجتماعات الائتلاف ظهر الثلاثاء، والتقى بالأعضاء وحثهم على ضرورة الاتفاق على انتخاب رئيس حكومة، بعد فشلهم على مدى 5 أيام في التوصل لأي اتفاق.

وكانت الهيئة العامة للائتلاف الوطني أقرت حكومة طعمة في 22 تموز الماضي بـ 66 صوتاً، مقابل رفض 35 من أعضاء الهيئة.

وقالت الهيئة العامة للائتلاف حينها، إن قرار الإقالة يهدف إلى «الارتقاء بعمل الحكومة المؤقتة والعمل على تحقيق أهداف الثورة، ومن أجل المزيد من الاهتمام بالداخل السوري والتركيز على كوادر ثورية».

وفي سياق متصل، أوضحت سهير الأتاسي، عضو الائتلاف «أن القرار الذي ينص على إقالتها من رئاسة وحدة الدعم، والخاص أيضاً بإقالة وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة، وعدد من الموظفين لا أثر له، وذلك إلى أن تدرس اللجنة القانونية الملف»، وأشارت الأتاسي في تصريحات لموقع «إيلاف» «أن اللجنة القانونية قالت

إن القرار رقم 17 لا أثر له قانوناً، لأنه لم يصدر عن ذي صفة، وبالتالي يعد القرار موقوف المفاعيل، لأنه قيد النظر من قبل اللجنة القانونية للائتلاف».

ولاقى قرار تجريد الإقالة، انتقادات واسعة من قبل ناشطين سوريين معارضين، مشيرين إلى قرارات متكررة لإقالة الأتاسي، لكنها بقيت في منصبها رغم ذلك.

بدوره كشف أحمد طعمة عن السعي لإنشاء «جيش وطني سوري لحماية المنطقة الآمنة التي قد تنشأ في الشمال السوري، خلال 4 أشهر»، مشيراً إلى وعود بتذليل الصعوبات التي حالت دون ذلك، وأهمها تلك المالية».

ونفى طعمة، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن يكون محسوباً على جماعة «الإخوان المسلمين»، مؤكداً أنه لم ينتسب لأي حزب أو جهة، طيلة حياته، ورفض بشدة تصنيفه سياسياً، قائلاً «لا أقبل احتسابي على طرف دون غيره، أو اتهامي بالانحياز، لأن أدائي لا يعبر عن ذلك»، مؤكداً أنه سيحافظ على توازن علاقته في المرحلة المقبلة، كما حاول في الفترة الماضية.

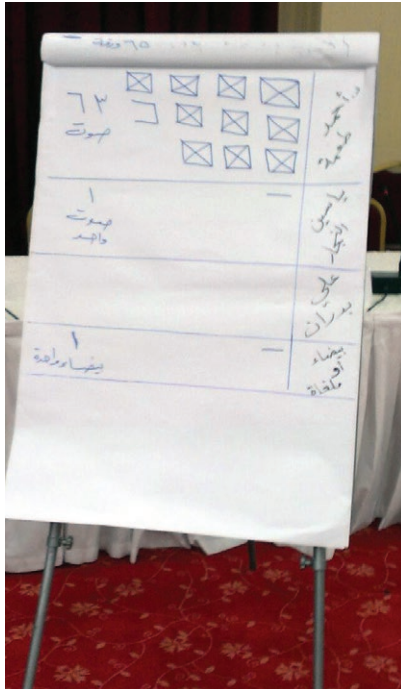
وأضاف «أدرك أن التكليف الجديد في هذه الظروف يفرض عليّ وعلى الفريق الذي سيعمل معي في الحكومة الجديدة تحديات أكبر».

جدد الائتلاف السوري المعارض، انتخاب أحمد طعمة رئيساً للحكومة السورية المؤقتة يوم الثلاثاء 14 تشرين الأول، وسط انسحاب الكتلة الديمقراطية التي ينتمي إليها هادي البصرة رئيس الائتلاف، كما جمد الائتلاف قرارات الإقالة بحق رئيس وحدة تنسيق الدعم سهير الأتاسي ووزير الصحة التي اتخذت على خلفية مقتل أطفال بلقح الحسبة الشهر الماضي.

وانتهت الانتخابات التي جرت في اسطنبول، بفوز طعمة بـ 63 صوتاً، من أصل 65 عضواً مشاركاً، بعد انسحاب أعضاء الكتلة الديمقراطية، ومن بينهم رئيس الائتلاف هادي البصرة، وعدد من الأعضاء الآخرين.

وأصدرت الكتلة الديمقراطية بياناً يظهر حجم الخلافات والانقسام في أروقة المعارضة، إذ أعلنت فيه مقاطعتها لانتخابات رئيس الحكومة المؤقتة بسبب ما قالت إنه «سياسات الإخوان المسلمين والتي تحاول فرض مرشحها طعمة رغم إقالته من قبل الأكثرية».

ولوحث الكتلة بالانسحاب من الائتلاف الوطني السوري في «حال استمر الإخوان بسياساتهم التعنتية التي لا تخدم مصلحة



وكان رئيس الائتلاف هادي البصرة وعد إبان تسلمه قيادة المؤسسة في تموز الماضي، نقل مكاتبها إلى الداخل السوري، متحدداً عن تغيير جذري في سياستها والمجلس العسكري، لكن الائتلاف تابع بنفس السياسة والاستراتيجية إلى اليوم.

عشرات الشهداء في الغوطة الشرقية، وجوب في الواجهة

وسائق الدبابة أبو عمشا».

واستخدم الأسد للمرة الأولى خلال المعارك، كاسحة الألغام الروسية من نوع «UR 77»، وهي عبارة عن عربة مدرعة «مجزرة» لإزالة الألغام، تتضمن برجاً لإطلاق الصواريخ، ومنصة مجهزة بثلاثة صواريخ، يصل مداها إلى 500 متر، وتستطيع تحقيق اختراقات في حقول الألغام بطول 90 متراً. كما تستخدم قوات الأسد صواريخ الفيل إيرانية الصنع بشكل يومي، وبحسب المكتب الإعلامي في حي القابون فهذه الصواريخ تطلق من تخوم القابون.

وكان مجلس قيادة الثورة اتهم الأسد خلال يوم الخميس، باستخدام غاز الكلور السام مجدداً، متحدداً عن حالات اختناق في صفوف مقاتلي المعارضة، لكن المكتب الطبي في الحي، لم يوثق حالات وفاة نتيجة هذه الغازات.

وتشكل الغوطة الشرقية معقلاً لمقاتلي المعارضة تحاصرهم قوات الأسد منذ أكثر من سنتين، ويحاول الأسد اقتحام الغوطة عبر حملات متكررة، إلا أن نسبة السيطرة تبقى ثابتة تقريباً، وسط كَرّ وفرّ على أكثر من محور.

لكن ناشطين ردوا على الادعاءات بصور 4 أطفال سقطوا يوم الجمعة، مؤكدين أن الغارات تستهدف الأحياء المدنية.

وتأتي هذه الضربات بالتزامن مع غارات جوية مماثلة على مناطق في الغوطة الشرقية، حيث سقط 20 شخصاً بينهم امرأتان وطفلان في جسرين في شرق ريف دمشق، وقتل شخصان في سقبا القريبة يوم الخميس.

وكانت بلدة عين ترما شهدت قصفاً مماثلاً يوم الثلاثاء، ما أسفر عن قتل 12 شخصاً، بينهم امرأتان و 3 أطفال.

في سياق متصل، تتواصل معارك الكر والفر على تخوم حي جوبر الدمشقي، بوابة الغوطة الشرقية، بعد عملية نوعية لقوات المعارضة يوم الثلاثاء، تصدت خلالها لتقدم قوات الأسد التي سبق أن سيطرت على عدة أبنية في المحور الشرقي.

وبحسب أبي محمد الفاتح، نائب زهران علوش في القيادة الموحدة للغوطة الشرقية، فإن العملية «كبدت قوات الأسد أكثر من 100 قتيل» وأعطبت بعض الآليات، وعرف من بين القتلى العقيد ماجد الصفتلي.

وأضاف الفاتح «ارتقى نحو 15 شهيداً من المجاهدين منهم القائد الميداني أبو ضرغام



و40 جريحاً كثير منهم أطفال، في مجزرة جديدة يرتكبها طيران النظام».

وتشهد المدينة حملة قصف عنيفة بواسطة البراميل المتفجرة وصواريخ أرض-أرض، ما أسفر عن أكثر من 45 شهيداً منذ بداية الشهر، وفق إحصائيات مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

وكانت مواقع موالية للأسد منها «دمشق الآن» قالت يوم الجمعة، إن «الطيران الحربي يقصف مواقع لجيش الإسلام في الغوطة الشرقية»، كما تحدثت عن «مقتل عدد من المسلحين في المناطق المستهدفة»،

عنب بلدي - وكالات

سقط أكثر من 35 شهيداً خلال اليومين السابقين جراء غارات مكثفة استهدفت مدن الغوطة الشرقية وعلى رأسها دوما، في حين تتواصل الاشتباكات على تخوم حي جوبر حيث قتل أكثر من 100 مقاتل للأسد، وسط كثافة نيرانية واستخدام أسلحة نوعية في محاولات اقتحام الحي.

وبحسب المكتب الطبي الموحد لمدينة دوما وما حولها فقد وصل عدد الشهداء يوم الجمعة 17 تشرين الأول، إلى «16 شهيداً

تركيا تصرّ على شروط التدخل العسكري وأزمة مع طهران حول الملف السوري

عنب بلدي - وكالات

جددت تركيا رفض المشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» ما لم تتحقق مطالبها، وعلى رأسها إقامة منطقة حظر جوي، في حين اعتبر رجب طيب أردوغان حزب الاتحاد الديمقراطي منظمة إرهابية، وسط أزمة سياسية مع طهران حول الملف السوري.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ختام زيارته إلى أفغانستان مساء السبت 19 تشرين الأول، إن أنقرة تقدمت للتحالف الدولي بـ 4 مطالب بشأن ما يجري في سوريا، تتمثل بإعلان منطقة حظر جوي، وإقامة منطقة آمنة، وتدريب المعارضين السوريين وتزويدهم بالسلاح، بالإضافة إلى شن عملية ضد النظام السوري نفسه.

وأضاف أردوغان أنه من دون تحقيق هذه المطالب لا يمكن لبلاده أن تشارك في أية عمليات. وحول اقتراح الولايات المتحدة الأمريكية



القبيل.. لا يمكننا ان نوافق على ذلك». وكانت وسائل إعلام محلية وعالمية أشارت إلى تدخل بري تركي محتمل في سوريا عقب ضربات التحالف لتنظيم الدولة، خصوصاً مع تعزيزات كبيرة للجيش التركي على الشريط الحدودي مع سوريا. إلى ذلك، أشار أردوغان أن تركيا اقترحت إعطاء دور فعال لإيران من أجل وقف العنف في العراق وسوريا، إلا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق في الرأي، معتبراً أنه «لو كنا قد توصلنا إلى اتفاق مع إيران في هذا

لتزويد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD) بالسلاح لتشكيل جبهة ضد تنظيم «الدولة»، رفض أردوغان تعاوناً من هذا النوع بالقول «هذا الحزب بالنسبة لنا منظمة إرهابية لا تختلف عن حزب العمال الكردستاني (PKK)». واعتبر أردوغان «أنه من الخطأ أن تنتظر منا الولايات المتحدة صديقتنا، وحليفتنا في الناتو أن نقول نعم بعد أن وقفت وأعلنت صراحة دعمها لذلك الحزب... ليس من الممكن أن تنتظر منا شيئاً من هذا

الموضوع لما كان عدد القتلى بهذا الحجم». وفي تطور ملحوظ، ندد المتحدث باسم الخارجية التركية، طانجو بيلغيغ، أمس السبت بتصريحات المسؤولين الإيرانيين ضد أنقرة قائلاً «على إيران أن تلتزم الصمت من باب الخجل على الأقل حيال دعمها لنظام دمشق، المسؤول الحقيقي عن الإرهاب»، بحسب وكالة الأناضول التركية.

وجاءت هذه التصريحات رداً على تصريحات نائب وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، التي اتهم فيها تركيا بـ «السعي نحو فكرة العثمانية الجديدة» في المنطقة، فضلاً عن تصريح رئيس الأركان الإيراني الذي زعم فيه أن تركيا -من دون أن يسميها- «تعرقل وصول المساعدات إلى مدينة كوباني».

وكانت مظاهرات انطلقت في عدد من المدن والبلدات السورية يوم الجمعة، حملت شعارات ولافاتات تؤيد القرارات التركية الأخيرة في جمعة أطلق عليها ناشطون اسم «نعم لشروط تركيا للتدخل». واستقبلت تركيا قرابة 150 ألف لاجئ سوري من مدينة كوباني وقراها، بعد حملة عنيفة شنّها تنظيم «الدولة الإسلامية» الشهر الماضي للسيطرة على ثالث مدن الأكراد من حيث المساحة والتعداد.

حرب شوارع مستمرة على مدار الساعة

«ذات السلاسل» لتمكين خط الدفاع عن الأحياء المحررة في درعا

الاقتحام إلى المواقع العسكرية، وتزن قذيفته 100 كيلو غرام على الأقل وتوازي أسطوانة الغاز، وشكل مدفع جهنم نقلة نوعية في معارك المدينة وكان أحد أهم عوامل نجاحها.

وفي خطوة لتعزيز دور الإعلام، دخلت «مؤسسة نبأ» الإعلامية لتغطية عمليات «ذات السلاسل»، مهمتها الإشراف على التغطية الإعلامية وضبطها ضمن ميثاق تم الاتفاق عليه مسبقاً في غرفة العمليات.

وتعد هذه الخطوة الأولى من نوعها على مستوى محافظة درعا في مشاركة المؤسسات الإعلامية في غرف العمليات؛ وقال الناشط الإعلامي منير الخطيب، عضو مؤسسة نبأ الإعلامية، لعنب بلدي إن الميثاق الذي تم الاتفاق عليه «سوف يسهم في ضبط جميع الإعلاميين الذين سيقومون بتغطية المعركة إعلامياً».

ويتم التنسيق بين جميع «الإعلاميين المستقلين والمرتبطتين بالفصائل لتوحيد الخطاب الإعلامي بالإضافة إلى التخلص من عشوائية النشر عن مجريات المعركة». يذكر أن مقاتلي المعارضة سيطروا مطلع الشهر على تل الحارة الاستراتيجي في محافظة درعا، الذي يقع بين ريفي درعا والقنيطرة.

المختلفة. وفي تصريح خاص لعنب بلدي، قال القائد العسكري في غرفة عمليات ذات السلاسل أبو الغيث، إن ما «يدور في مدينة درعا من معارك هي أشبه بحرب شوارع مستمرة على مدار الساعة».

وأضاف أبو الغيث أن «قوات النظام التي تتمركز في معظم الأبنية السكنية والحكومية في منطقة المحطة تُدرك تماماً أهمية المنطقة كونها تضم معظم القطع العسكرية ونادي الضباط ومبنى المحافظة».

في حين تسعى فصائل المعارضة إلى «كسب جبهة درعا المحطة واتخاذها خط دفاع عن الأحياء المحررة ومنطلقاً لعملياتها العسكرية القادمة على مواقع الجيش النظامي في المنطقة» وفق تعبير أبي الغيث. ويشارك في العملية حركة المثنى الإسلامية، جماعة أنصار الهدى وفرقة 18 آذار، لواء الاعتصام بالله، حركة أحرار الشام، تجمع الإيمان، جيش الإسلام وتشكيلات أخرى.

ودخل مدفع جهنم، المصنوع محلياً، الذي أشرفت على تجهيزه كتبية الهندسة والصواريخ التابعة لفرقة 18 آذار، تجربته الأولى في المعركة، حيث استعمل ليكون الغطاء المدفعي قبل دخول مجموعات



عيد الأضحى (29 أيلول الماضي)، للسيطرة على قطاعات قوات الأسد في منطقة درعا المحطة.

وكانت قوات الأسد تتمركز في قطاعات العودة وبوز العسل والروضة، وهي تجمعات لأبنية سكنية، قبل 6 أشهر فإرضة طوقاً أمنياً من خلالها على أطراف حي طريق السد ومخيم درعا، لتكون خطوط الدفاع الأولى عن مركز مدينة درعا، أكبر وأهم معاقل جيش الأسد في المنطقة الجنوبية لاحتوائها على قطع عسكرية وأبنية حكومية ومقرات الأفرع الأمنية

جمال إبراهيم - درعا

تشكلت غرفة عمليات موحدة تضم جميع التشكيلات العسكرية المشاركة في معركة «ذات السلاسل» لتحصين مواقع المعارضة في درعا، في معركة هي الأولى من نوعها في المدينة، بتنسيق بين الجيش الحر وكتائب إسلامية، لتشهد مواقع الأسد المتمركزة على تخوم حي المحطة اشتباكات لازالت مستمرة، وتقدماً ملحوظاً لكتائب المعارضة. بدأت فصائل المعارضة المعركة رابع أيام

حملة في الساحل ضد قرار التعيينات الأخيرة في الائتلاف المجلس العسكري يرد «القرار من صلاحيتنا فقط»

مستغرباً «كيف يقوم مجلس تم حله من قبل الحكومة بتعيين ممثل لهم ضمن الائتلاف».

في المقابل رد مازن قنيفدي، عضو المجلس العسكري المنتخب في أنطاليا، على هذه الاتهامات وأوضح أن «قرار التعيين هو من حق أعضاء المجلس المنتخبين فقط، وقد تم بالتزكية منهم نظراً لجهود السيد علي عون في المجالين العسكري والإغاثي».

ونفى قنيفدي انتماء لأي حزب سياسي ودافع عن شرعية المجلس الذي يمثله بالقول «لا يحق لأحد حله إلا من كان متواجداً بأنطاليا، المجلس هو الكتلة الوحيدة المنتخبة من عسكريين وثوريين وليس من صلاحية الحكومة المؤقتة عزله».

يذكر أن السيد علي عون (المكنى أبو معاوية) هو من مواليد مدينة بانياس، وخرج منها في الثمانينات بعد الحملة الأمنية أيام الأسد الأب، ولجأ إلى العراق ثم إلى أوروبا إبان الغزو الأمريكي، ليعود بداية الثورة السورية مساهماً في تشكيل «لواء القادسية»، أحد الكتائب العسكرية العاملة في ريف اللاذقية، ليتولى مؤخراً منصب الممثل العسكري للمعارضة المسلحة عن الساحل داخل أروقة الائتلاف الوطني.

الفاعلة على الأرض»، مشيراً إلى أن «أعضاء اللجنة الثلاثة الذين تم انتخابهم في أنطاليا في الثامن من كانون الثاني 2012 ضمن مجلس الثلاثين، هم من نفس اللون السياسي وبالتالي تم اختيار السيد علي عون وفقاً لانتماه لنفس الجهة».

واتهم وهوب «البعض بمحاولة خطف الساحل من أبنائه تنفيذاً لأجندات حزبية ضيقة وإبعاد الكوادر العاملة عن مسرح القرار».

وشارك السيد مصطفى سيجري، عضو مجلس قيادة الثورة السورية، طارق وهوب مخاوفه من «محاولة البعض سرقة قرار التمثيل للساحل»، وأوضح أن الدافع الأساسي لإطلاق المبادرة هو سؤال طرح من أغلب الناشطين «هل هناك حل لمواجهة من يدعي تمثيلنا؟».

ونوه سيجري أن الأمر لم يقتصر على القرار فقط، بل يشمل التعيينات الأخيرة التي طالت الائتلاف والحكومة، وتحدث عن قرار قريب لمجلس قيادة الثورة، سيحدد المجلس موقفه من الائتلاف والحكومة ومدى شرعيتها وتمثيلها للثورة.

وشك سيجري بشرعية الأعضاء الثلاثة الذين قاموا بتعيين عون، وهم مازن قنيفدي وحذيفة الشغري وفراس العمر،



حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

وبعد ساعات من التعيين أطلق ناشطون حملة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ترفض طريقة الاختيار وتشكك بقانونية أعضاء اللجنة. وحملت المبادرة اسم «أبناء الساحل لأهل الساحل» تلا ذلك اجتماعات ومشاورات في تركيا وسوريا لتوسيع المبادرة ونقض قرار التعيين.

عنب بلدي التقت السيد طارق وهوب، أحد المشاركين في الاجتماعات، وسألته عن سبب الحملة وتداعياتها على المستوى المحلي، فأوضح أن «التعيينات الأخيرة جاءت دون إجراء مشاورات مع القوى

حمل نبأ تعيين علي عون يوم الثلاثاء الماضي ممثلاً عسكرياً عن الساحل في الائتلاف السوري المعارض، ردود فعل متباينة في أوساط الناشطين والعاملين في المجالين العسكري والإغاثي في ريف اللاذقية بين مؤيد لهذه الخطوة ومدافع عنها، وبين من يتهم الأعضاء الثلاثة الممثلين للساحل في مجلس الثلاثين بـ «مصادرة القرار والانفراد به دون عودة لأحد».

«الرقعة تذبج بصمت»... الحملة مستمرة

حسن مطلق - عنب بلدي

16 عضواً بين مدينة الرقة و تركيا، وذلك قبل إعدام التنظيم للمعتز بالله (مراسل شبكة شام) والذي كان العضو 17 معنا».

لم يثن فقد أحد الأعضاء فريق الحملة عن مسعاه، حيث استمرت الحملة بقوة أكبر وكانت الصوت الأوحى لمدينة الرقة بعد أن كانت بعيدة عن الإعلام المرئي في ظل سيطرة التنظيم عليها، يتابع الرقاوي حديثه «مع بداية الحملة أطلقنا هاشتاق #الرقعة_تذبج_بصمت والذي كان الأنشطة على موقع تويتر لفترة طويلة، كما تحدثت العديد من الصحف والقنوات التلفزيونية العالمية، ورددنا العديد من الانتهاكات كحالات الإعدام والصلب والتعذيب، كما استطعنا تحديد أماكن إعدام الرهائن وتابعنا تحركات التنظيم، وكان لنا جولات حصرية في المدينة، حيث غدونا مصدر التأكيد الوحيد في الرقة إعلامياً».

وعن سؤاله عن مركز الرقة الإعلامي أجاب الرقاوي «يتوزع أعضاء المركز بين العسكريين الذين يعملون كقناصين تحت جناح التنظيم وبين المدنيين المبايعين له، حيث سلم المركز تقارير عديدة عن الإعلاميين في المدينة للتنظيم وذلك قبل سيطرته عليها، وقد اعتقل العديد من الناشطين بهذا الأسلوب»، كما كان المركز سبباً لإغلاق العديد من المراكز الإعلامية على حد وصفه.

يعمل الرقاوي ورفاقه سراً، وذلك بعد أن أصبحوا مطلوبين من قبل التنظيم بتهمة الكفر والعلمانية، على حد وصفه.

لم تعد مدينة الرقة تحمل من اسمها شيئاً، بعد أن غدت شبه خالية من قاطنيها جراء غارات قوات التحالف الدولي التي تستهدف مقرات تنظيم الدولة الإسلامية فيها، إذ نزح معظم سكانها إلى القرى المحيطة أو إلى تركيا هرباً من شبح الموت الذي أرخى بظلاله على المدينة، بينما اختفى عناصر التنظيم من شوارعها الرئيسية واتجهوا إلى المناطق الأهلة بالسكان. ينتمي أهالي الرقة إلى عشائر مختلفة تتوزع على القرى حول المدينة، والتي تعتبر شبه خالية من عناصر التنظيم، بحسب أبي ورد الرقاوي، الذي تحدث لعنب بلدي «بعد بدء ضربات التحالف الدولي أخلى جميع الأهالي الذين يقطنون بالقرب من مقرات التنظيم بيوتهم ونزحوا إلى القرى المحيطة، ويعيش القليل في منازلهم البعيدة عن تلك المقرات حياة صعبة في ظل ارتفاع أسعار المحروقات الذي أدى إلى إغلاق معظم المحال التجارية».

الرقعة تذبج بصمت

أطلق مجموعة من ناشطي مدينة الرقة في 16 نيسان من العام الجاري حملة بعنوان «الرقعة تذبج بصمت» والتي لاقت نجاحاً باهراً بحسب أبي ورد، الذي كان أحد القائمين على الحملة «حملتنا مدنية، بدأنا بها وكان هدفنا الأول كشف انتهاكات تنظيم الدولة في المدينة، يتوزع فريقنا المكون من



ينهي الرقاوي «نبدأ عملنا بحذر شديد بعد التأكد من خلو المنطقة من عناصر التنظيم وذلك بعد أن منع الناس من التصوير، إذ لا يسمح إلا لما يسمى المكاتب الإعلامية التابعة للتنظيم بذلك، ورغم اختفاء عناصره من الشوارع الرئيسية إلا أن التنظيم يقيم حواجز متنقلة تقوم بتفتيش المدنيين ولكنها لا تدوم أكثر من ساعتين، حيث ألقى عناصره القبض على عدد من الشبان منذ أيام قليلة بعد أن وجدوا صوراً لمناطق مقصوفة على هواتفهم المحمولة».

يصر أعضاء الحملة على الاستمرار بعملهم وكلهم أمل بالقضاء على تنظيم الدولة، بحسب الرقاوي، الذي أكد أن العديد من الجهات حاولت التواصل والتنسيق معهم وبشكل مكثف، إذ إن جهة (رفض الرقاوي ذكر أي معلومات عنها) طلبت اجتماعاً مع مؤسسي الحملة في مدينة عنتاب التركية منذ فترة، إلا أنهم رفضوا ذلك بحجة «التسييس» على حد وصفه.

الوعي الممزق للمتقنين العلويين في سوريا

الجزء الأول: الموقف من الثورة والأسد والإسلام السياسي

ياسر نديم سعيد

منها: إسقاط أفكارهم ومشاعرهم على الآخرين كـ «الطائفيون هم الآخرون»، ومنها إنكار وجود حوادث وقعت فعلاً (المجازر الطائفية مثلاً)، ومنها رؤية الأشياء إما جيدة كلها أو سيئة كلها «الجيش العربي السوري المقدس والجيش الحرّ المندس»، ومنها عزل العاطفة وغياب صرخات الضمير، واستبدالها بعمليات عقلية مبالغ بها كـ «ادعاء الموضوعية وعدم الانحياز»، ومنها البحث الدائم عن تبريرات لمواقفهم وسلوكهم. كما أن سلوك الأسد خلال الثورة، المتمثل بالعنف وعدم التردد منذ اللحظة الأولى وحتى النهاية في مواجهة مجتمعات الثورة بالرصاص والقذائف الحية، فاجأ الجميع بمن فيهم هؤلاء المثقفون. وبدأ التفكير بهذا النظام يأخذ منحى جديداً: هل كنا فعلاً ندرک ماهية النظام، وهل كنا فعلاً ندرک أنفسنا وموقفنا منه كمتقنين أو كمعارضين محتلمين أو فعليين؟ في حين فاجأت الثورة هؤلاء المثقفين فبدؤوا بالتفكير أيضاً، هل هذه هي الثورة التي كنا نتصورها في خيالنا، وهل لنا مكان فيها...؟

كثيراً في نمط حياتهم المعيشية ونمط تفكيرهم وكيفية تحصيل رزقهم وأماكن سكنهم. لذا لزمّت معظم الرموز الثقافية العلوية، الأكثر شهرة في الفضاء العام، الصمت تجاه الثورة، أو انتقدت الثورة نفسها في الصميم وناهضتها، أو وقفت مع النظام بوضوح، لتجرّ وراءها معظم المثقفين العلويين الآخرين. إن أساس الوعي الممزق لهؤلاء المثقفين يكمن في مكان آخر أيضاً، في بيئتهم نفسها في أهلهم وعائلاتهم ومعارفهم وقراهم وأحيائهم، حيث يتواجد الشبيحة والمخابرات وجيش الدفاع الوطني بأعداد كبيرة، وفي مجتمعهم الصغير نفسه الذي وقف خارج الثورة تماماً وضدها، والذي لا يرفض تقديم شبابه دائماً للسلطة السياسية من أجل الحرب ضد مجتمعات الثورة. الوعي الممزق هو الوعي بالازدواجية والتناقض، وهو الوعي المنقسم على نفسه بين ما تؤمن به الذات وبين إكراهات الواقع. وقد واجه هؤلاء المثقفون قلقهم تجاه الثورة وعدم انخراطهم فيها بعدة آليات دفاع نفسية

هذا الأساس الاجتماعي السياسي من جذوره. وأبرزت الثورة إلى السطح سوريا المسلمة نفسها، التي طالما جرى تغييبها خلال نصف قرن، قبل أن يظهر الإسلام السياسي في واجهة الثورة. لقد عرف النظام البعثي ومن ثمّ الأسدي دائماً كيف يحارب المجتمع المسلم تحت غطاء حربه للإسلام السياسي، حيث نجح دائماً في تضخيم هذا الأخير وشيطنته، حتى ظن نفسه وظنه الآخرون أيضاً، عملاقاً فعلاً. خاف هذا المثقف العلويّ من المجتمع المسلم التائر نفسه، قبل خوفه من الإسلام السياسي، (وفي الواقع خاف الليبراليون والعلمانيون واليساريون المسلمون من مجتمعهم نفسه أيضاً)، وشعر تجاهه بالقلق فهو ليس مجتمعه وليس مجاله الحيوي؛ إذ تعود هذا المثقف النشاط في أوساط ليبرالية وعلمانية مدنيّة وبأفكار يسارية وقومية وليس بأفكار إسلامية في أوساط مسلمة. ولم يعرف المثقف هؤلاء الفقراء والمهمشين التائرين في الأرياف والأحياء الشعبية في المدن، لأن الفقراء العلويين مختلفون عنهم

ماهو موقف «المثقفين العلويين» من الثورة في سوريا؟ هل كان من الممكن طرح هذا السؤال قبل الثورة السورية، وهل كان يمكن استخدام تعبير «المثقف العلوي»، ماذا حدث إذن حتى صار التعبير والسؤال مألوفين ومتداولين؟ إنها مفاجأة من العيار الثقيل، فمع اندلاع الثورة السورية انخفض عدد المثقفين العلويين الذين يقولون الحقيقة بدافع المعرفة والخبرة، إلى أدنى مستوى له منذ خمسين عاماً، إذا نحينا جانباً العدد الضخم منهم ممن تطوعوا مع السلطة السياسية قلباً وقالباً في مناهضة الثورة. لم يكن الحال هكذا في الثمانينيات مثلاً، بل كان هناك تباين بعد المثقفين العلويين المنخرطين في المعارضة السياسية للسلطة (المعارضة اليسارية والقومية بطبيعة الحال وليست الإسلامية)، فما الذي حدث؟ لقد مسّت الثورة السورية أساس تشكل نظام الأسد اجتماعياً وسياسياً، وطالبت بنسف

صحوة إسلامية «لا تبقي ولا تذر»

اسماعيل حيدر

لقد دمر السياسيون والنخب السياسية الحاكمة الدين الإسلامي في نفوس المسلمين، وساعدهم على ذلك الدعاة المسلمون أنفسهم الذين جعلوا أنفسهم مطية لهذه النخب، وبدل أن يوجهوا هذه الصحوة الإسلامية نحو التنمية والحق بالعالم إذا بهم يغرقون أنفسهم بالطائفية والحق بالتاريخ، لقد بعثوا الأموات ليميتوا بهم الأحياء. لقد انتهت الصحوة الإسلامية التي امتدت طوال عقود خمس، وذهبت معها وعودها وأحلامها، وأوهامها أحياناً، ورأينا الناس في عين العرب كوباني تهرب من دين الله، الذي تدعيه داعش، أفواجاً، وسرى اليمنيين يهربون من دين الحوثيين، أصحاب الصحوة، أفواجاً كذلك. لا حل لهذه البلدان إلا ببناء بلدان ذات هويات وطنية تتجاوز الطوائف ومسميات الأقليات والأكثريات، وتركز على الوطن، الوطن المنتمي لهويته العربية الإسلامية والمتصالح مع شعبه في أن معاً. هذه ليست دعوة رومانسية وليس خطاباً انتخابياً، هذه ضرورة وجودية لنا ولديننا وقيمنا وما تبقى من بلداننا.

مع ما أحدث ذلك من حروب طائفية وكوارث لا تنتهي، فإنها ساهمت بلا شك في زيادة التدين في الأوساط الشيعية العربية لاسيما اللبنانية منها. ويكثر إلى جانب مفردة «الصحوة»، اعتقاد أن العودة إلى الإسلام ستحل كل المشاكل التي تعاني منها الأمة العربية، بل وبشكل أدق، فإن هذه المشاكل ما هي إلا نتيجة لابتعاد الناس عن الدين. لا يبدو أن هذا الادعاء له رصيد من الواقع شيء، فمصر بعد أن تحجبت الغالبية العظمى من نساءها، تعتبر الآن ثاني أعلى بلد في العالم في مستويات التحرش (المركز الأول لأفغانستان). والعراق الذي يعيش الصحوة، يعيشها معها وبها حرباً طائفية لا يريد لها «الصحويون» أن تنتهي، واليمن السعيد الذي وصلته الصحوة أخيراً يعيش على شفا حرب لا تبقي ولا تذر، وعليه قس باقي البلاد. تسترد التيارات السياسية والفكرية في العالم العربي شعبيتها من كوارث خصومها، وعليه فالتيار الإسلامي استفاد من هزيمة التيار القومي في 67 وهو الآن يعطي خصومه بعد كل هذه الكوارث.

ترافق ذلك أيضاً مع ثورة البترودولار في دول الخليج، وما تبع ذلك من هجرات مليونية من كل الدول العربية إلى الخليج بداعي العمل، ومن ثم عودة هؤلاء إلى ديارهم ونشرهم للرؤية السعودية الخليجية فيما يخص الدين. عدا عن دعم وتبني خليجي سعودي لتيارات إسلامية متعددة لاسيما السلفية منها، خاصة في مجال الإعلام حيث ملك التيار السلفي عشرات القنوات الإعلامية. ولكي لا نظلم التيار الإسلامي ونحصر محفزات انتشاره بأسباب موضوعية خارجة عن إرادته، فإنه من المهم القول إن التيار عمل بجد وإخلاص مع طبقات الشعب الفقيرة، من خلال آلاف الجمعيات الخيرية المنتشرة. كما أفنى أبنائه سنياً وأعماراً في سجون الديكتاتوريات منافحين عن الحرية، ولا ننسى آلاف الشهداء الذين استشهدوا في معارك ضد الكيان الصهيوني. على المقلب الآخر ساهمت إيران بعد ثورتها الإسلامية في هذه «الصحوة»، من خلال تبنيها شعار «تصدير الثورة» نحو الخارج، ومع أن إيران استبدلت عقيدة الأمن القومي بالأمن المذهبي،

وصف حسين أمير عبد اللهيان مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والإفريقية أثناء اجتماعه بوجهاء من الطائفة الزيدية ما يحدث في اليمن بـ «الصحوة الإسلامية»، متمنياً أن ينتهج تنظيم أنصار الله في اليمن نهج نظيره حزب الله في لبنان. يبدو من كلام المسؤول الإيراني أن لبنان أيضاً يعيش الآن صحوة إسلامية، أو بشكل أدق فإنه يعيش هذه الصحوة منذ عقود، منذ أن منّ الله على لبنان بهذا التنظيم «الصحوي». تكثر في الأدبيات الإسلامية استخدام مفردة «الصحوة»، وقد زاد استخدامها وراج بعد هزيمة 67، حيث مني التيار القومي العربي بهزيمة نكراء بعد أن ظل مهيمناً على الحالة السياسية العربية لقرون. حدثت منذ ذلك الحين عودة جماهيرية باتجاه الدين، ترجم ذلك بانتشار الحجاب والنقاب بدل الميني جيب، وانحسار ظاهرة شرب الخمر، وكثرة المصلين والملتحين وغيره.

صديق السوريين الوحيد



أحمد الشامي

في بداية الثورة السورية، تشكل تجمع لأصدقاء الشعب السوري يضم أكثر من مئة دولة أبرزها الولايات المتحدة ودول أوروبا والخليج العربي.

العدد الكبير «لأصدقاء» سوريا، فاقد البركة، لم يترجم على الأرض بأي فعل، لا عسكري ولا سياسي ولا حتى إنساني، بما يتناسب مع هول الكارثة التي تحيق بسنة سوريا والتي لا تختلف كثيراً عن «الهولوكوست» اليهودي «هتلر» قتل اليهود بالجملة وبسرعة، أما السنة فيموتون بالتقسيم «الريح» و«المفرق». في النهاية سيتضح أن عدد ضحايا الهولوكوست «السنين» على مدى الأعوام يفوق عدد ضحايا المحرقة اليهودية. بالنسبة للسوريين لا فرق يذكر بين «أوباما» و«بوتين» ولا بين «الولي الفقيه» و«تنتياهو». تختلف الأساليب والطرق لكن النتيجة واحدة وهي موتنا بشكل أو بآخر. ماذا عن «أصدقائنا الخليجيين»؟

منذ بداية الثورة كان واضحاً أن آل سعود ونظرائهم يعيشون كابوسين في آن واحد. الأول هو انتصار الأسد وإيران الكاسح في سوريا بما يضعهم في مواجهة العملاق الإيراني، الكابوس الثاني هو نظام ديمقراطي تعددي وحر في سوريا! لم يضع «الأخوة» الخليجيون الكثير من الوقت قبل إجراء مفاضلة سريعة بين «البحرين» و«سوريا» ثم التوجه لخيار ثالث، خيار حرب الجميع ضد الجميع، بما لا يسمح للنظام الأسدي وإيران بالانتصار الناجز، ولا يسمح للسوريين بالوصول إلى دولة المواطنة الديمقراطية، النقيض الموضوعي لكافة أنظمة الحكم التسلطية في «النظام العربي» الذي يتلخص في تحكم أقلية بأكثرية، سواء كانت هذه الأقلية نخبة عسكرية، طائفة، عائلة أو قبيلة.

في هذا الظلام الدامس بقي بصيص ضوء يتيم، هو الشقيق التركي الذي عشنا معه وعاش معنا لقرون والذي ابتعدنا عنه لقرون من الزمان بفضل «ثورة» قامت بها عائلة خاضعة للإنجليز، قامت بتسويق «قومية عربية» لا لون لها ولا طعم ولا رائحة سوى رائحة الدم والطغيان والعنصرية. فكرة «العروبة» التي تتجاوز التاريخ وحقائق الجغرافيا كانت المهد الذي نشأت فيه مسوخ القوميين والعسكر والإسلاميين.

الشقيق التركي هو الوحيد الذي مد لنا يده، للشقيق مصالح وغايات قد لا تتفق على الدوام مع مصالحنا، لكن تركيا «أردوغان» تبقى الصديق الأفضل للسوريين حين يسلك «الأصدقاء» الآخرون سلوك الضواري.

الإبداع وقانون العشر سنوات

هبة الأحمدي

ويعتبر إينشتاين نموذجاً جيداً على هذا القانون، فقد بدأ يدرس أساس النسبية الخاصة حوالي عام 1895 ثم وضع نظريته ونشرها 1905، وكذلك داروين الذي وضع نظريته عام 1838 عن الانتخاب الطبيعي، فقد غمر نفسه لعشر سنوات في جامعة كامبريدج بدءاً من عام 1828، وما من عبقرى عبر التاريخ تسنى له اختصار المسار الطويل والتدريجي نحو الإنجاز الإبداعي، ومهما بلغ المرء من المهوبة الفطرية فإن موهبته إن لم يرافقها عمل دؤوب ولم يسبقها الجهد والعرق اندثرت ولم تؤت ثمارها.

وعلى ضوء هذا القانون يمكننا أن نعيد صياغة السؤال السابق، فهل الذي منح المرأة من تحقيق إنجاز يستحق الإشادة هو تكوينها الفطري وفقدانها للموهبة؟ أم عدم دأبها واجتهادها في ذلك؟ والجواب أن المرأة (حتى تلك التي تحررت ونجحت) تقنع بسهولة بنجاح بسيط في حياتها الإبداعية، ولا تجد في نفسها الحافز على الاجتهاد والكد والعرق، أو الجراءة على بلوغ المراتب العليا، فتبدأ بممارسة شغفها بخبرة سطحية وطموح محدود السقف، ويبدو لها أن مجرد كسبها للقامة عيشها بجهودها ميزة عظيمة لها، ذلك لأنها تكابد العناء لكي تكون أنثى وإنساناً في آن معاً، فتجد نفسها منقسمة مشتتة بين شخصيتها الإنسانية ومصيرها التقليدي كامرأة، وتلقى مشقة بالغة في الوصول إلى التوازن، ولا تصله إلا بعد أن تدفع ثمنه سلسلة من التضحيات والتنازلات.

فمن الصعب جداً أن تكمل المرأة تعليمها وتكون إنساناً مبدعاً دون أن تتولد في داخلها توترات تستنزف قواها بين رغبتها في العلم والعمل وبين نوازعها الفطرية لتكون أنثى وزوجة وأماً، في حين أن الرجل يتمتع بامتياز يشعر به منذ طفولته بأن ميله ليكون إنساناً مستقلاً لا يتعارض مطلقاً مع مصيره كذكر وزوج وأب.

هذا الصراع الذي تعيشه المرأة ينتهي بها إلى العجز والاستسلام في سنين مبكرة جداً في طريقها للإبداع، فجسارتها في تحدي الواقع وعيش شغفها تعني خسارتها لأنوثتها واغترابها عن شغافها.

أما النساء اللواتي أبدعن حقاً أمثال ماري كوري وفرجينيا وولف وسيمون دي بوفوار ورضوى عاشور فقد حظين بزواج من رجال متميزين ومبدعين قدموا لهن العون والدعم دون حرمانهن من أنوثتهن فسكنت نفوسهن وتحفزت عبقريتهن.

ولمعرفة ما إذا كانت المرأة غير مؤهلة للإبداع بطبيعتها أم بسبب ظروفها التاريخية والاجتماعية، فلا بد من وضعها في ظروف إنسانية عادلة مساوية للرجل، ثم الحكم على إنجازاتها، والإنسانية اليوم تسير في طريق المساواة بين الرجل والمرأة مما يبشر بمستقبل واعد للمرأة وللمجتمع برمته.

إذا سألت عن أشهر عالم في الفيزياء فستأتي الإجابة حاملة اسم رجل، وكذلك إن سألت عن أفضل الأدباء أو أشهر الموسيقيين أو الفنانين، والأمر ذاته في الطب والرياضيات والفلك والفلسفة، وقلما يرد اسم امرأة في أحد حقول العلم والمعرفة، إذ لا يتجاوز عدد النساء اللواتي اشتهرن في هذه الميادين عدد أصابع اليد مقابل عدد لا يحصى من مشاهير الرجال.

غياب المرأة - أو على الأقل - عدم بزوغ نجمها في كل الميادين ظاهرة اجتماعية تعم كافة المجتمعات، متقدمة كانت أم متخلفة، وعلى الرغم من تزايد أعداد النساء اللواتي تزاحمن الرجال في كافة المجالات، فلا يزال النبوغ والشهرة وذيوع الصيت وفقاً على الرجال دون النساء، ولا تزال محاولات النساء الأدبية وإبداعاتهن العلمية والفنية تدرج تحت تصنيف «إنتاج النساء» أي الإنتاج الأقل قيمة.

فهل الطبيعة الأنثوية للمرأة لا تؤهلها للإبداع؟ أم أن وضعها الاجتماعي حكم عليها بذلك؟ وهل نقص النساء سبب تاريخهن البسيط؟ أم أن تاريخهن البسيط هو الذي قضى عليهن بهذا النقص وألصقه بهن؟! وهل العبقرية حكر على الرجال دون النساء؟ بدايةً، تشير كلمة «العبقرية» إلى الفرد الذي تبدو عليه قدرات استثنائية عقلية أو إبداعية، وتطلق على الأعمال التي تحدث تغييراً دائماً في طريقة رؤية الإنسانية للعالم أو تضيف إليها شيئاً، وتحتاج العبقرية (بحسب الأبحاث والدراسات) إلى أمرين مجتمعين لتتألق: أحدهما المهوبة الطبيعية، والآخر هو الاجتهاد والدأب.

وقد كتب داروين في أواخر حياته رسالة إلى ابنه هوراس، قال له فيها: «في الليلة الماضية كنت أتفكر فيما يجعل الإنسان يكتشف ما لم يكتشفه سواه، ويا لها من معضلة محيرة! فهناك كثير من الرجال في غاية الذكاء لكنهم لا يكتشفون شيئاً، ولعل الأمر يكمن في الدأب يا بني.. الدأب على البحث»

ومن ضمن الأبحاث التي تهتم بالإبداع والعبقرية بزغ نجم قانون يسمى «قانون العشر سنوات» عرفه لأول مرة جون هايز في عام 1989، والقانون ينص على أن الإنسان لا بد أن يواظب على تعلم الحرفة أو مجال التخصص ويمارسه لمدة عشر سنوات قبل أن يتمكن من تحقيق إنجاز فيه، ومن النادر أن تجد إنجازاً قد تم تحقيقه في مدة أقل من هذه.



راتب محدود.. وأسعار دون حدود وسلة غذائية مليئة بالثقوب

«المواطن» الحلقة الأضعف ضمن السياسة الحكومية الاقتصادية لنظام الأسد



المعتصم بالله الحسن - دمشق

لم تعد الأمور كما وصفتها الصبوحه في أغنياتها الشهيرة «على البساطة البساطة يا عيني على البساطة، تغديني جينة وزيتون وتعشيني بطاطا»، فحتى الجبن واللبن وحببات البطاطا أصبحت ضرباً من الخيال لموائد الأسر السورية، التي إن نجت من جحيم الموت أصابها سهام التدمير، وإن نجت منه، أصابها رياح التهجير، وإن هربت من التهجير هاجمها شح الاقتصاد، وطبخت سياسة اقتصادية كاذبة خاطئة، تحدث في عصر «الأسد الابن»، وهو لا يختلف عما حدث في ثمانينات القرن الماضي خلال حكم «الأسد الأب»، حينها كان العثور على «تنكة» سمنة، أو خطف علبة محارم، أو الوقوع فوق «كيس ليمون» كنز لمن استطاع إلى ذلك سبيلاً.

يضرب المواطن السوري ارتفاعاً في الأسعار تجاوز 400%، لكن لم يرافق ذلك زيادة في الرواتب لأكثر من 40%، ما جعل المواطن يحاول البحث عن «بقية إنسان»، وعليه يناقش التحقيق التالي: الدورة الحياتية للمواطن السورية، وارتفاع الأسعار، مركزاً على ما حل بالحياة اليومية للمواطن، وكيف يرمم مصروفه، ولقمته المعيشية، إضافة لما حل بالطبقة الوسطى في سوريا، والتي كانت تشكل صمام أمان في المجتمع.

للألم لسان يعاني

«منذ شهرين لم يدخل الحليب، أو البيض بيتي، ولن نتناول مشتقاتها بعد الآن، إذا بقيت الأسعار على ما هي عليه اليوم»، بهذه الكلمات لخص «أبو محمود» والد 4 أطفال، تتراوح أعمارهم بين السنتين والعشر، حال معظم السوريين.

وبات غلاء السلع الأساسية فوق طاقة غالبية السكان، إذ وصل سعر كيلو الحليب لأكثر

من 175 ليرة سورية، أما طبق البيض فصار هو الآخر «نوعاً من التبذير»، بعدما تجاوز سعره أكثر من 700 ليرة، نتيجة قصف العديد من المداجن، وفقدان العلف الناتج عن قطع طرق الإمداد. ولم يختلف حال هذه المواد عن غيرها، فكثير من المواد الأساسية والضرورية في السوق السورية تضاعفت لأكثر من 4 مرات، ومنها اللبنة، الجبنة، الزيتون، المكدوس، والمرديلا.

«الوسطى» من أحاديث الماضي

الأطعمة ومعضلة الأسعار التي تراوحت نسب زيادتها بشكل عام بين (-300 500%) تزامنت مع ارتفاع مواز، شمل معظم المستلزمات الأخرى.

وبذلك يدفع المواطن الفاتورة، نتيجة التدمير المنهج، والحرب الدائرة في البلاد، حتى إن الرواتب التي يقبضها الموظف من حكومة الأسد لم تنصفه، ولا ألوان العملة المزركشة للعامل، وذوي الدخل المتوسط، ولم تعد سلاحاً فعالاً، أمام ذلك السوق الشرس الذي يحصد الأخضر واليابس، ويرهق

كثير من المواد الأساسية والضرورية في السوق السورية تضاعفت لأكثر من أربع مرات

البلاد والعباد.

فبعثاً يحاول المواطن تخطي عتبة الشهر دون استدانة، رغم تقشفه الذي يزداد يوماً بعد يوم، ولم يعد باستطاعة الراتب تغطية أدنى مستويات المعيشة، ومن يستطيع الصمود حتى منتصف الشهر فهو «بطل من هذا الزمان».

ويعود السبب الرئيسي لارتفاع الأسعار تغطية نفقات الحرب، رافق ذلك غياب كامل للرقابة والدعم، وحلول بعيدة عن عين الواقع، مع طبقة متوسطة كانت تشكل في حديث «كان يا

ما كان» 70% من أفراد المجتمع السوري. إن البحث في هوية الطبقة الوسطى السورية صعب، فقد أصبحت هذه الطبقة «هباءً منثوراً»، وعليه فالفكرة الشائعة في سوريا تقول إن الطبقة الوسطى يتراوح دخلها ما بين 20 إلى 25 ألف ليرة (أي ما يعادل 100 - 130 دولار)، وهي تعادل تقريباً راتب موظف حكومي من الفئة أولى.

فإذا كانت عائلة مكونة من 5 أفراد، سيكلفها إعداد وجبة الفطور الصباحي الأرخص بمكوناتها مقارنة بوجبة الغداء،

اللحمة «هدية» الشهر إن وجدت، والفروج هجر موائد الأسرة السورية وأصبح من أحاديث الذاكرة، وبات بيضه يفسس ذهباً للتجار المستغلين

وبمكونات بسيطة مثل اللبنة وزيت وزعتر وجبنة وبيض، وشاي كنوع من الرفاهية، ستكلف وسطياً قرابة 700 ليرة، ما يعني أنها ستدفع 20 ألف ليرة شهرياً لوجبة الإفطار فقط.

حتى الفلافل حذفت من القاموس

«إذا فاتك الضاني عليك بالحمصاني» هكذا يقول المثل الشعبي، لكن الحمص والفلافل والمسبحة والفول

حذفت من قاموس الفقراء.

وإذا افترضنا أن العائلة المكونة من 5 أشخاص، يحتاج كل منهم لسندويشة واحدة تبلغ تكلفتها وسطياً 100 ليرة سورية، فإن وجبة واحدة -إذا أضفنا إليها لبن عيران أو كولا- ستزيد عن 700 ليرة، وعليه ستكلف المواطن أيضاً قرابة 20 ألف ليرة، لو اعتمد عليها كوجبة واحدة.

لا يصل حد الكفاف

رغم المقولة الشهيرة التي تفيد «أن المواطن السوري من أكثر الناس قدرة على التكيف

البنك الدولي يتوقع نمو الاقتصاد السوري بنسبة 1.8% لعام 2014



محمد حسام حلمي - عنب بلدي

أفاد تقرير للبنك الدولي الأسبوع الماضي، أن الناتج المحلي الإجمالي لسوريا سينمو بمعدل 1.8% عام 2014، مقابل تراجع نسبته 18.7% العام الماضي، عازياً ذلك إلى تأقلم الاقتصاد السوري مع الحرب، ونقل العديد من الصناعات إلى منطقة الساحل الخاضعة لسيطرة الأسد.

وتشير توقعات صندوق النقد الدولي إلى تراجع معدل النمو العالمي إلى 3.3% لعام 2014، في حين يتوقع الصندوق أن يرتفع معدل النمو العالمي إلى 3.8% في العام 2015.

أما فيما يخص توقعات النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لعام 2014، فإن توقعات البنك تشير إلى أن معدل النمو يقدر بنسبة 3%.

ولكن هذا المعدل يختلف من دولة إلى أخرى، ففي الدول والمناطق التي تمر بصراعات كليبيا والعراق وسوريا وغازة واليمن فإن معدل النمو يكاد يكون معدوماً، في حين أن دول المنطقة التي تمر بمرحلة انتقالية كمصر وتونس فقد وصل معدل النمو الاقتصادي فيها إلى 3%، وهو أقل مما كان متوقعاً خلال المرحلة الانتقالية وتحسن ظروف هذه الدول، بينما تشير التوقعات إلى تحقيق دول الخليج النفطية معدل نمو يتراوح بين 4 - 5%.

وبالنسبة للاقتصاد السوري الذي مازال يشهد حالة عدم استقرار وصراع دموي، فمن المتوقع أن يصل معدل النمو الاقتصادي خلال العام الحالي 2014 إلى 1.8% بحسب تقديرات البنك، في حين تراجع معدل النمو بنسبه 18.7% عام 2013، وبنسبة 19% عام 2012.

وعزو البنك التحسن بمعدل النمو إلى تأقلم الاقتصاد السوري مع ظروف الحرب بالإضافة إلى نقل العديد من الصناعات إلى منطقة الساحل الخاضعة لسيطرة النظام.

بينما يقدر المركز السوري لبحوث السياسات تراجع معدل النمو الاقتصادي بنسبة أعلى تقدر بـ 38% في عام 2013 و 31% في عام 2012.

وقد أرجع المستشار الاقتصادي لصندوق النقد الدولي، أوليفيه بلانشار، التراجع العالمي بمعدلات النمو إلى ثلاثة أسباب رئيسية «على المدى القصير، وهي أن الأسواق المالية كانت راضية جداً عن المستقبل، والتوترات الحاصلة بين روسيا وأوكرانيا، بالإضافة إلى الصراع في منطقة الشرق الأوسط»، مضيفاً أن «الركود الاقتصادي في منطقة اليورو قد يؤدي إلى الانكماش الاقتصادي».

أما إنغر أندرسن، نائبة رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فقد اعتبرت أن «الصراعات العنيفة في سوريا والعراق وغازة واليمن وليبيا، وأثارها غير المباشرة على لبنان والأردن، قد تجعل التوقعات الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط قاتمة».

لكنها أضافت متفائلة إن «الإمكانيات الهائلة للمنطقة لشبابها المتعلمين وموقعها الاستراتيجي وثرواتها الطبيعية تُحتم على المجتمع الدولي أن يتكاتف لمساندة التعافي مثلما فعل عام 1944، حينما كانت أوروبا غارقة في الصراعات»؛ متوقعة تحسن اقتصادات المنطقة العربية ووصول معدل النمو إلى 4.2% عام 2015.

للأسرة السورية قبل الأزمة، وعليه قدر آخر مسح لإنفاق الأسرة السورية أجراه المكتب المركزي للإحصاء في حكومة الأسد عام 2009، متوسط إنفاق الأسرة السورية شهرياً في حينه بحوالي 30.900 ألف ليرة.

وقتها كان الدولار يعادل 47 ليرة سورية، ما يعني أن هذا الرقم قد تضاعف لأكثر من 3 مرات، وعليه فإن متوسط إنفاق الأسرة السورية حالياً يتجاوز 100 ألف ليرة سورية.

وبمقارنة متوسط الإنفاق مع راتب موظف درجة أولى، فإن فارقاً كبيراً وعجزاً سيسدده المواطن أو يستدينه، إذ لن يتجاوز دخله مع جميع المكافآت والحوافز 30 ألف ليرة.

«الوسطي» لا باقية لها

جميع هذه المعطيات تؤكد أن الطبقة الوسطى لم يبق لها باقية وأصبحت تحت خط الهاوية، ما يوضح أن تركيبة المجتمع تتغير وتتأثر وتتبدل، لتنتقل الطبقة الوسطى إلى الفقيرة، والأخيرة إذا ما زادت فإن اختلالاً أمنياً واجتماعياً واقتصادياً لا بد أن يحدث في المجتمع السوري.

ويحلل بعض المتابعين الاقتصاديين هذا الواقع إلى سياسة ممنهجة من «حكومة الأسد» مفادها أن هذا نتيجة الثورة، وأنه لولا الثورة لم يحدث ما حدث، ما يجعل مواطنهم يترحمون على «الأيام الخوالي» حسب رأي «حكومة الأسد».

نباتي واللحمة من ذكرياتي

أصبح المواطن السوري بفضل المعادلات السابقة، ينتمي إلى جمعيات إنسانية لا تحصى، لكن دون أن يدري، فهو بمقاطعته اللحوم على أنواعها ينضم لأسباب مختلفة تماماً إلى «جمعية النباتيين العالمية»، رافعاً المبدأ القائل «مجبراً أخاك لا بطل» وشعار «أنا مش نباتي يا حياتي، بس اللحمة صارت من ذكرياتي».

حينما كان الدولار بـ 47 ل.س قدر إنفاق الأسرة السورية شهرياً بـ 30.900 ليرة؛ الرقم تضاعف أكثر من ثلاث مرات مع ارتفاع الدولار ليتجاوز 100 ألف ليرة حالياً

مع الأزمات الخانقة»، لكن لم يعد بوسع الصمود مع قدمين مرتجفتين بعد أن فقدت سلته الغذائية البسيطة الدعم على مدار سنوات.

من هنا تؤكد الدراسات الأخيرة أن متوسط الإنفاق للأسرة السورية المكونة وسطياً من 5 أفراد يجب أن يصل إلى أكثر 45 ألف ليرة، وهذا يمثل الحد الأدنى للمعيشة ولا يوفر حد الكفاف.

وعليه، فإن 96% من الموظفين الحكوميين لا

يغطون تكاليف المعيشة، وأكثر من 50% منهم (أي موظفي الدرجة الثانية والثالثة والرابعة ممن يتراوح دخلهم بين 10 إلى 15 ألف ليرة)، لا يستطيعون تغطية وجبة واحدة يومياً.

اللحمة هدية والملابس ترف

تبدلت العادات الغذائية للمواطن بشكل واضح، فقد أضحت اللحمة «هدية» الشهر إن وجدت، والفروج هجر موائد الأسرة السورية وأصبح من أحاديث الذاكرة، وبات بيضه يفسد ذهباً للتجار المستغلين.

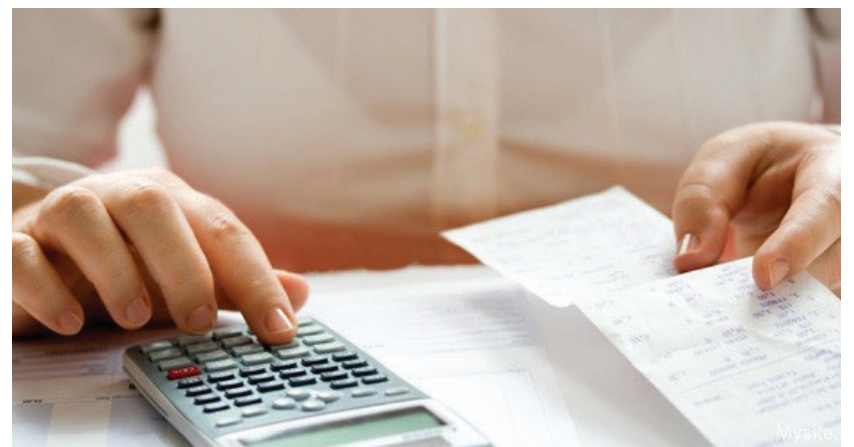
كما تحولت الأسرة من التبضع شهرياً في أسواق الألبسة إلى التبضع في بداية الموسم من البسطات، أو محال البالة، ومن دخل إلى محل الألبسة فيعتبر من الميسورين.

بالمقابل أصبح مصروف التنقل اليومي يعادل أكثر من ربع الراتب مع زيادة تكاليف النقل 5 أضعاف منذ بداية الثورة حتى الآن، وبات من هواجس رب الأسرة، وخصوصاً لمن لديه طلاب في الجامعة والمدرسة.

ولم يكف الأسرة السورية معاناة التهجير من بيوتها، لتكتمل معها بمعاناة أجور السكن التي ارتفعت بشكل خيالي.

بحسبة تقارن الواقع

الأرقام والإحصائيات حملت أرقاماً متباينة عن الحد اللازم للمعيشة بالنسبة



جيش الدفاع الوطني يجعل من مقاتليه «كباش فداء»

فراغ وتعويضات مادية تدفع الشباب للاتحاق باللجان الشعبية



واللوجستي لجيش الدفاع في حي جرمانا وباقي المدن، غير أنه يزج بالمتطوعين في الخطوط الأولى للقتال على الجبهات المشتعلة «يستخدمونهم ككباش فداء حتى يعزز مواقعه، أو بهدف تغطية هذه العناصر لانسحاب قوات الأسد»، كما أن المقتول خلال المعارك «لا يعامل معاملة الشهيد، ولا يأخذ أهله تعويضاً» كما أفاد أبو سامر، مؤكداً أن النظام لا يجبر أحداً على التطوع.

ووفقاً لصحيفة واشنطن بوست و وول ستريت جورنال، كان إنشاء هذه المجموعة ناجحاً، كما أنها لعبت دوراً حاسماً في تحسين الوضع العسكري لقوات الأسد في سوريا من صيف 2012، عندما توقع العديد من المحللين أن سقوط نظامه بات قريباً، إذ تفيد التقارير أن قوام القوة وصل إلى 100 ألف مقاتل ومقاتلة في آب 2013.

اللجان الشعبية.

ويقوم المتطوعون في حواجز اللجان «بطلب نقود أو عبوات سجائر وزجاجات المشروب لتمر بسلام»، بحسب إسماعيل أحد ساكني صحنايا (اسم مستعار لأسباب أمنية)، أما السرقة فتعود عليهم بأرباح أكبر، إذ يبيعون المفروشات والأثاث «بعد اغتنامها من بيوت المسلحين والإرهابيين».

وبحسب إسماعيل، يبحث المتطوعون عن رفايتهم في وسائل النقل التي يروق لهم سرقتها «سلبوا دراجتي النارية للكزدورة، وسيارة والدي الفورد للرحلات الطويلة، وكأنهم دفعوا ثمنها حين شرائها».

كما أنهم استحلوا المرافق العامة والخاصة، فـ «استعمروا بنك بيمو في صحنايا والبنك العربي في الأشرافية، وحولوهما إلى مكاتب لهم»، في حين يعتبر ابن أحد قادة الدفاع نفسه وزيراً في المدرسة، ويرفض محاسبته، إذ «يتخوف الأساتذة والمدراء في المشاكل مع هؤلاء».

غير أن الفساد الأخلاقي «أكثر استفزازاً» كما قال أبو محمد النازح إلى المدينة، إذ تتعرض الفتيات في وسائل النقل العامة للمضايقة والتحرش «ولا نستطيع فعل شيء سوى أن ننظر لكرامتنا نخدش»، كما ثبت ارتكابهم مؤخراً لجرائم تمس الشرف، حيث «قبضت دورية للأخلاقية على 4 شباب يقومون بالفاحشة، إلا أنها تركتهم لانتسابهم لجيش الدفاع الوطني» بحسب أبي محمد.

من جانبه يوفر نظام الأسد الدعم المادي

الدافع لدى الشباب المناصر للأسد لحمل السلاح».

وبحسب أنس الطالب الجامعي، فإن بطش نظام الأسد ببعض الشباب «على اعتبارهم معارضين»، دفع بعضهم إلى التطوع باللجان الشعبية «التحق صديقي بجيش الدفاع خوفاً من اعتقاله للمرة الرابعة» إذ يجد هؤلاء في إعلان الولاء للأسد «مبرراً لتجنب الوقوع في قبضة الأمن ودخول أفرع المخابرات».

أما محمد الذي سكن مدينة صحنايا خلال العام الماضي، فتحدث عن مشاهداته المتكررة على حواجز اللجان الشعبية التابعة لـ «جيش الدفاع الوطني» في المدينة، مشيراً إلى أن «حب السلطة والسيادة وحمل السلاح والتباهي به هو أبرز الأسباب التي تدفع الشباب الأزعر إلى التطوع».

«مسدس وبدلة عسكرية، ولا أحد يستطيع رفع نظره بوجهك»، يصف محمد رؤية الشباب المتطوعين لوظائفهم، مؤكداً أن معظمهم من الطبقة الغنية.

ويتطوع المجنون في صفوف اللجان الشعبية التابعة لجيش الدفاع الوطني بموجب عقود قابلة للتجديد، بفترة زمنية تتراوح بين 3 أو 6 أشهر تصل في بعضها إلى سنة أحياناً، براتب شهري يبدأ بـ 15 ألف ليرة سورية كحد أدنى، كما نقل محمد لعنب بلدي.

غياب الضابط الأمني والرقابة الحكومية، أدى أيضاً إلى فساد هذه المجموعات وتسلطها، إذ شاعت عمليات السرقة و «تعفيش» البيوت، كما انتشرت حالات السلب على حواجز

تمام محمد - بيروت

يعتبر كثير من المؤيدين للأسد الانتساب إلى جيش الدفاع الوطني، الذي يوازر قوات الأسد، فرصة ملء الفراغ في حياتهم وطمعاً في الحصول على مردود مادي في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها سوريا، إلا أن حب السلطة والمال دفعت المتطوعين للتمرد على مجتمعهم وحاضنتهم والإساءة لها، بينما يترك آخرون على الجبهات الأولى للقتال ضد «الإرهابيين» بعد انسحاب قوات الأسد منها.

«نحن سياج الوطن وريدي الجيش العربي السوري في حماية كل ذرة تراب من أرض الوطن»، عبارة كتبها مقاتلو الدفاع الوطني في الأحياء التي ينتشرون داخلها والتي تخضع لسيطرة الأسد، مرفقة بشعار جيش الدفاع.

لكن أبا سامر، أحد سكان حي جرمانا، أفاد لعنب بلدي أن الحال عكس ما يكتب هؤلاء المقاتلون على الجدران، «الأفضل أن يرفعوا شعارات نحن حرامية الوطن، وريدي الجيش السوري في الإساءة لكل مواطن».

وتحدث أبو سامر موضحاً أسباب التحاق الشباب العاطل عن العمل في جرمانا بجيش الدفاع الوطني، «الناس تريد أن تعيش، والشغل الوحيد المتوفر هذه الأيام هو التطوع العسكري في صفوف الأسد»، إضافة إلى ترويج النظام للحملات الدعائية التي تدعو للتجنيد في صفوف هذه المؤسسة «ما يعزز

بعد تدمير غالبية.. قوات الأسد والشبيحة ينهبون حي «الدخانية»

يصل بهم الأمر لسرقة جيرانهم فهنا الطامة الكبرى»، مستغربة أن منزلها «لم يسرق إلا ممن ناصبرهم، أما من ناصبناهم العداء فدخلوا المنطقة، لكنهم لم يسرقوها».

سرقة ممنهجة

وشهد اليوم الأول بعد أن عادت الدخانية «لحضر الأسد» في 6 تشرين الأول الجاري، سرقة الأدوات الكهربائية، بحسب شروق، التي عادت إلى الحي فور سيطرة الأسد عليه، أما اليوم الثاني فسرقت ما تبقى من أثاث في المنازل.

كما شهدت مناطق أخرى حالات مشابهة، كحي كشكول الذي دخلته قوات الأسد قبل سيطرتها على الدخانية.

«كل شيء هنا مباح» إذ تحمل سيارات «الشبيحة» المسروقات من آخر شارع كشكول من جهة جرمانا إلى أسواق البالة في السومرية والمزة 86 وغيرها من المناطق، أو إلى مستودعات لإعادة بيعها حين تهدأ المنطقة.

لكنها لم تجد سوى أنقاض، وبقياء منزل مهدم، إذ تقول «نصف العفش سرق، ولولا وجود أنقاض كان سرق النصف الباقي».

ونوهت زينب أنه رغم جميع الرسائل التي وجهوها للجيش واللجان الشعبية، بعدم اقتحام المنازل كون أغلب المنطقة تدين بالولاء للأسد، لكن كلام الأهالي لم يلق أي تجاوب.

بالمقابل شرب أبو علي، وهو مقاتل في اللجان الشعبية، من نفس الكأس الذي سقى منه، حين سرق بيوت الأهالي خلال اقتحام مدينة المليحة، إذ دمر بيته بالقصف وسرق أثاثه بالكامل، كما نقل بعض الأهالي لعنب بلدي.

في حين بكت عائشة، أمام منزلها المدمر والمسروق، حيث تقول «بيوتنا دمرت وحرقت وسرقت.. حاميتها حرميها»، مؤكدة أن مقاتلي الأسد والدفاع الوطني «سكنوا غالبية المنازل وسرقوها».

أما ميس، وهي إحدى سكان الحي فتقول «نعلم أن جيراننا المتطوعين في الدفاع الوطني يسرقون من المنازل التي يسيطرون عليها بحكم أنها غير مواتية للنظام، لكن أن

دخلتها قوات الأسد ومنها حي الدخانية في ريف دمشق، الذي يقطنه موالون للأسد.

وبعد أن دمر قصف الأسد أكثر من 90% من حي الدخانية، انسحب مقاتلو المعارضة من المنطقة، لكن ذلك لم يمنع حالات السرقة للأدوات المنزلية والكهربائية وسيارات الأهالي، حتى تباع لاحقاً بأسواق خاصة بالمسروقات، ثم تحرق المنازل التي تسرق وتوجه التهمة لـ «جيش الإسلام» وغيره من فصائل المعارضة.

رسائل لأذان صماء

يؤكد ماجد، أحد سكان حي الدخانية، أن بعض عناصر جيش الإسلام دخل منزلها في حي الدخانية، ولم يتم سرقة أي شيء منه، بالمقابل فإن منزل «مصطفى» الكائن في الكباس، سرقت منه بعض التحف وعدد من الأدوات الكهربائية، بعد أن «استوطنه عدد من جنود الفرقة الرابعة».

أما «زينب» فعدت إلى منزلها في حي الدخانية، بعد أن أعلنها النظام «منطقة آمنة»،



المعتصم بالله الحسن - دمشق

«إن جنود الأسد أينما دخلوا مدينة نهبوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة»، تنطبق هذه العبارة التي يتداولها أبناء دمشق، على الأحياء التي

صناعة الحب في زمن الحرب

د. سماح هدايا



معظم التقدم الاجتماعي يبدأ بأشخاص ثوريين من مربين وفنانين ومفكرين أحرار، يرفضون العبودية وينشؤون الحرية والعدالة، والمفترض أن تكون المرأة في قلب أي حركة للتقدم لأنها راعية الحياة. العقل البشري عجينة بين يدي المرأة لتحسن صياغته ويصبح أكثر انفتاحاً وعمقاً وتسامحاً وحرية وإبداعاً، لكن، ليست كل امرأة بقادرة على وهب الحياة، هناك نسوة هدامات جاهلات غارقات في حقد وغيرة وأنانية ومطالب شهرة ضحلة وسلطة مهيمنة، يعرقلن التطور والنهضة. الثورات تأتي بالتجديد ويلزمها نساء متنورات حرّات قادرات على العطاء الإنساني والاجتماعي والوطني بسخاء وصبر، وحتى تكون المرأة صانعة الحياة ومربية الأجيال وراعية التجديد؛ عليها تجاوز الجانب المظلم مما نشأ فيها وترسخ بفعل تربية المجتمع المستبد. صحيح أن ما ينطبق على المرأة من صفات الخير والشر، ينطبق على الرجل، لكن خصوصية المرأة تضعها في جانب شديد الحساسية والمسؤولية تجاه أدوارها ومهامها وشخصيتها، فلا يمكن للكائن الذي يفترض به الحب والعناية والرعاية والدفع أن يكون بارداً حاقداً عنيفاً لثيماً يغذي البغض والكراهية والشرور والفساد.

التسلط بالسلطة وللسلطة، من أشد الأمراض فتكاً ببطء المرأة، وخوض المعارك اليومية بغير نضج وأخلاق لمجرد الثروة وكسب مكانة ونفوذ وشهرة وموقع للتعويض عن التهميش، هو خطر يهدد بتفتيت طاقات المرأة ومكانتها. لا يمكن تحقيق نصر شخصي أو عام بتبخيس الحقوق الأسرية. التصدي للعمل الوطني والسياسي والاجتماعي، لا يلغي احتياجات المجتمع وأفراده لمكانة المرأة العاطفية كمرية وأم وأخت وابنة وربة أسرة، أما اضطرابات القيم الذاتية وحالة القلق لدى المرأة؛ فتؤجج صراعات الإنسان مع الآخر ومع الواقع، وتفكك السلم الذاتي والأهلي والاجتماعي. لا يمكن للمرأة، بالشأن العام وحده، أن تعوّض النقص الشخصي لديها وأن تكتمل، ولا يمكن للإنسان الذي ربهته المرأة من دون حب أو دافع أن يعيش متوازناً متكاملًا، سيظل يحاول الحصول على الحب وإشباع الاشتياق الأمومي لتعويض ما فقده من رعاية ومحبة. الحرمان العاطفي وفقدان الحنان قد يصيب فئات من البشر باعتلالات نفسية وأزمات وعقد نقص وكراهيات مدمرة.

تجارب الطفولة والانطباعات الأولى لها دورها في رسم صورة المرأة في ذهن الإنسان والرجل والمجتمع. الحصول على حب الأم وتقديرها أمر في غاية الأهمية للإنسان؛ لأنه يعني الحياة السليمة وهو ضمان التوازن الداخلي للإنسان والتوازن الخارجي في المجتمع وبين أفرادها، وإلا ستتهدد الحياة الإنسانية والاجتماعية بمخاطر عظيمة. القيم المتخلفة والاستبدادية التي تربيها المرأة في أولادها وطلابها وأهلها، هي التي تسهل عملية تحقير شأنها كأنثى وإنسانة. تكريس الثقافة الذكورية المهيمنة وقبول الاستبداد، يحصل بيدي المرأة قبل الرجل. فالأم والجدة والخالة والعممة والجارة وتفاعلات الأفراد معهن له دوره الكبير في خلق صورة إيجابية ناصعة للمرأة وبناء علاقة صحية مع النموذج الفطري. حتى تكون المرأة قائدة مجتمعا معنوياً وواقعياً وفعلياً، يجب أن تكون أكبر من التوقعات التقليدية، وأن تحمل معاني المثال الأعلى والتجديد.

حرب المرأة من أجل الحرية والعدالة والنهضة هي حرب من أجل الحياة، أما الحرب الجنسية مع الذكر؛ فهي وهم؛ لأن الأساس حرب الإنسان مع الظلمة ومعركة التحرر لبناء منظومة حريات وعدل ونهضة. جدارة القيادة لا تحظى بها المرأة بمجرد الصراخ والعبث وغواية الجسد، بل بتكسير الطغيان والغرور والأنانية والطفيلية في نفوسهن ونفوس غيرهن. تجاوز الخلل والنقص والدونية يبدأ بتعزيز الصورة الإيجابية للمرأة في عقول الرجال والنساء، ونجاح مشروع الثورة موصول بضمير المرأة وفعلها وإرادتها الحرة.

هل ستكون الصداقة بين النساء ممكنة يوماً؟

حنين النكري - ريف دمشق

أحد مؤشرات عمق أو سطحية صداقة ما، هو درجة الأريحية الموجودة في أحاديث أطرافها، فما هي درجة الأريحية بين الصديقات، ولم نلاحظ وجود اتفاق شبه ضمني وسري بعدم طرح بعض المواضيع بين النساء، في حين لا يُعتقد بوجود أي موضوع خاص لا يطرح بين الأصدقاء الشباب.

تخالف عائشة (19 عاماً)، وهي طالبة جامعية، هذا الرأي، فعلاقتها بصديقاتها متينة «إذا كانت صديقتي مقربة فلا حدود بيننا في الأحاديث». بينما ترى أمل أن الأريحية بالفعل مفقودة في العلاقات النسائية «الأنثى عندما تبوح لأنثى أخرى تشعر بالخطر، لأن أي كلمة تقولها يمكن استخدامها ضدها لاحقاً، عدم وعيها بذاتها يجعل الأمر تهديداً حقيقياً يقرع جهاز الإنذار لديها ما يدفعها لتراجع عن بوحها، وتكتفي بتصوير الأمور على أنها على أفضل وجه».

لكن من المستفيد من تردي العلاقات بين النساء؟ طرحنا السؤال على المدرّسة رؤى، فأجابتنا أن الرجل هو المستفيد الوحيد «ليبقى صاحب الوجود في الساحة، والمتنافس على خدمته ورعايته وكسبه من قبل النساء».

بينما تخالف نور هذه النظرة، إذ تظن أن الخاسر من علاقة العداء هذه هما المرأة والرجل على حد سواء «لا أحد مستفيد، فالمرأة تصبح في هذه الحالة عبئاً ثقيلاً على الرجل وتطلب منه ما تحتاجه من اهتمام وصداقة من صديقاتها».

أيا كانت الأسباب، أو المستفيد من وراء ذلك، إلا أن جميع القرائن تدل على وجود حالة من التوتر بين النساء، تجعل أعمق العلاقات والصداقات بينهن على كف عفريت.. على كف عاطفة الغيرة التي لا أحد يدري متى تتأجج.

ليست مسألة صداقة وعلاقات اجتماعية فحسب، بل للموضوع أبعاد أخرى تعكس عدم استقرار نفسية المرأة، وتمحور حياتها حول مواضيع بعيدة كل البعد عن الإنتاجية والإنجاز، ولعل هذا ما يفسر غيابها عن الساحة من حيث الفعل والعمل والإبداع بشكل كبير، إذ كيف يمكن لمن تكوّن حولها هاجس واحد من التفكير في سواها.

إنتاجية وإنجاز المرأة، وتصالحها مع بنات جنسها وتخلصها من الغيرة المرضية مرتبطان ببعضهما ارتباطاً وطيداً.. فهل ستكون الصداقة الحقيقية بين النساء ممكنة يوماً؟

هل هناك صداقة بين الجنسين، وهل يمكن أن يحتفظ صديقان من جنسين مختلفين بصداقة حقيقية عميقة؟

كثيراً ما نسّمع هذا السؤال ونقرأ حوله الاستبيانات والإحصائيات والآراء، لكن الأوان قد آن برأيي لسؤال، هل هناك صداقة بين أبناء الجنس الواحد، وبالتحديد: بين بنات حواء؟

قد يبدو السؤال غير مشروع للبعض، ما دام المجتمع حولنا يغص بعلاقات كثيرة بين النساء بعضهن ببعض، لكن ما مدى قوة هذه العلاقات، وهل هي قادرة على تحمل مد وجزر نفسية وعاطفة المرأة؟ ربما لا تستشعر المرأة ذلك، لكن الاطلاع على علاقات الرجال وصداقاتهم ومثانتها، ثم مقارنتها بطبيعة مشاعر النساء ببعضهن، تعطيك انطباعاً بوجود «تنافس وندية» تصل لدرجة «العدائية» في بعض الأحيان بينهن.

سبب هذه الندية غالباً الرجل، فالرغبة التملكية من قبل المرأة تجعلها تنظر لكل امرأة سواها على أنها منافسة محتملة، كيف تسمح لأخرى أن تنافسها على زوجها أياً كانت هذه الأخرى.

وهكذا تتحول «الأخرى» من صديقة ودودة وحميمة ومقربة، إلى عدوة لدودة ومصدر خطر في غمضة عين.

ترى أمل، طبيبة أسنان تبلغ من العمر 25 سنة، أن السبب في هذه الغيرة هو اختزال المرأة لذاتها بعلاقتها بالشريك «فعدم وعي المرأة بذاتها يجعلها تلخص كيانها كله بعلاقتها مع زوجها، ومن الطبيعي هنا أن تستخدم أسلحتها كلها في الدفاع عن هذا الكيان، بما في ذلك الغيرة من كل منافساتها».

إذ تشكل كل امرأة سواها مشروع منافسة «هذه الفتاة التي انشغلت في ربيع القرن الأول من حياتها في صيد شاب ما، ستسعى جاهدة بكل تأكيد في ربيع القرن الثاني للحفاظ عليه وتلبية رغباته والدوران في محيط اهتمامه»، تضيف أمل.

لـ نور، 19 سنة، رأي آخر، فحياة المرأة العربية وروتينها، واهتماماتها بين زوج وأولاد، تجعل الصداقة ثانوية بالنسبة لها «فتلك التي تنشغل بزوجها وأطفالها طول النهار ولا تجد لحظة لتفكر بنفسها، كيف لها أن تكون صديقات».





«جمعية الخيرات للمساعدات الإنسانية» تزرع بذورها بين ركام القصف

هنا الحلبي - عنب بلدي

حيث وزعنا وجبات غذائية لأكثر من 1000 شخص خلال العشر الأخير من رمضان.

في حين «نال عيد الأضحى اهتماماً أكبر، فقدمت الجمعية 1150 أضحية، وتم الذبح في مقرها في سلقين، ثم وزعت في الأراضي السورية المحررة، وكان نصيب عائلات الشهداء 600 حصة» كما نقل مشعل.

وتأثر دعم الجمعيات الخيرية لسوريا بشكل عام بسبب الحرب على غزة وهجوم «داعش» على مناطق في العراق وحركة النزوح منها، ومؤخراً تطورات عين العرب، لكن الجمعية تنفذ التزاماتها تجاه المواطنين الذين تتضمنهم خطتها.

وحول الصعوبات التي تواجه العمل، يعقب مشعل «عملنا بظروف قاسية جداً في مدينة حلب، وبالرغم من القصف الكثيف، هاجم النظام ضيعة حنارات، وأصبح طريق كاستيلو، المنفذ الرئيسي للمدينة المحررة مرصوداً من قبل منظمة الزهراء، مبنى المخابرات الجوية، وتحت مرمى نيرانها.

كما أن هجوماً مماثلاً منذ 5 أشهر هدد حينها المدينة

رغم قسوة الظروف الأمنية التي تواجه أحياء حلب وتهديدها بالحصار، يواصل ناشطون العمل لاستمرار الحياة لدى أهالي المدينة المدمرة، تحت مظلة جمعيات ومنظمات، منها «جمعية الخيرات للمساعدات الإنسانية» التي تنشط في مجال الإغاثة والمشاريع التنموية.

أسست الجمعية كوقف خيري من متبرعين وفاعلي خير أترك الجنسية، وكانت تعنى بالتعليم ونشر المطبوعات بالإضافة إلى الإغاثة، ولها عدة أفرع في السودان وأندونيسيا وأفغانستان ودول أخرى.

وأفاد سارية مشعل المدير التنفيذي لفرع حلب في الجمعية، لعنب بلدي أن الجمعية بدأت العمل منذ عام تقريباً على الأراضي السورية، وأدخلت 63 شاحنة إغاثة إلى سوريا منذ بدء عملها، كان نصيب حلب منها 17 سيارة، تتضمن سلالاً غذائية وألبسة، استهدفت المدنيين والعسكريين بالتساوي.

وأضاف مشعل «كان لنا نشاط لافت في شهر رمضان،

بالحصار، فأوقفت الكثير من الجمعيات الخيرية عملها، إذ يصعب إدخال الشاحنات إلى المدينة.

في حين تفتقر هذه الشاحنات في الغالب إلى التغطية العسكرية على الطريق من الحدود التركية، إلا أن كتيبة أبو عمارة بدأت بحمايتها في الأونة الأخيرة.

يتحدث مشعل عن بدء جمعية خيرات بالانتفات إلى المشاريع التنموية، فقد أسست مشغلاً للخياطة في سلقين، وبدأت بتأسيس مشغل مشابه في مدينة حلب، بالإضافة إلى تأسيس صيدلية مجانية تتعامل مع المشافي الميدانية.

وهكذا تصارع أحياء حلب ومدن سوريا كافة، الظروف الأمنية والأعمال العسكرية التي فرضتها الحرب على مدار 3 سنوات.

جمعية النور في اسطنبول... خدمات متنوعة للسوريين

الدكتور مهدي، وذلك بالتعاون مع مدرسة النور التابعة للجمعية.

تأسست جمعية النور في تشرين الأول 2012، التي تقع في منطقة الفاتح وسط مدينة اسطنبول، من قبل مجموعة من الشباب السوريين الأكراد، لترفدها عدة مكاتب وفروع، يقول مدير الجمعية «لدينا مدرسة للأطفال في مدينة اسطنبول، إضافة إلى عيادات متنوعة بأسعار رمزية، كذلك عملنا على إنشاء سوق خيرية في مبنى الجمعية لتكون عوناً لإخواننا السوريين في المدينة».

تعتبر الجمعيات الإنسانية، من أهم الروافد التي تعمل على مساعدة السوريين في حياتهم اليومية، في ظل غياب مؤسسات الدولة وعدم قدرة الحكومة المؤقتة على استيعاب الاحتياجات التي تتنامى مع استمرار الحرب والمعارك اليومية في البلاد.

يبرز دور الجمعيات الإنسانية التي تحاول سد الفراغ الكبير الذي تركه غياب مؤسسات الدولة، والاهتمام بشؤون اللاجئين خارجها، ومن بين هذه الجمعيات ببرز دور جمعية النور السورية، والتي تتخذ من مدينة اسطنبول التركية مقراً لها.

عنب بلدي التقت الدكتور مهدي داوود مدير جمعية النور السورية، والذي أطلعها على نشاطات الجمعية الأخيرة. يقول داوود «خلال أيام عيد الأضحى الماضي قامت جمعية النور بإعداد العديد من الحملات والنشاطات، أبرزها توزيع 191 أضحية في عدة مدن، منها القامشلي وكوباني وسروج وعامودا.. وغيرها، كذلك توزيع الألبسة في مخيمات أظمة على الحدود السورية التركية بريف إدلب».

وتزامن توزيع الأضاحي مع نشاطات للأطفال أقامتها الجمعية في حي الوعر المحاصر في حمص، ونشاطات مماثلة للأطفال في مدينة اسطنبول التركية، كما يضيف



عنب بلدي أونلاين - إدلب

في ظل الصعوبات المعيشية والوضع الإنساني الذي يعيشه السوريون في المناطق المحررة والنازحين إلى دول الجوار،

مهرجان «سينما موبايل» ينهي فعالياته في جبل الزاوية

عنب بلدي أونلاين - إدلب



يسعى لأن يكون للكلمة الدور الأكبر في صناعة المستقبل السوري، وليكون للجميع الدور الفاعل في المستقبل من المرأة للرجل للشباب لكل إنسان سوري».

وفي حديثه لعنب بلدي قال محمد جدعان، منسق المهرجان في الداخل السوري، إن «هذه الفعالية كانت بالتعاون ما بين مؤسسة الشارع ومركز معاً الثقافي، حيث كان الإقبال عليها جيداً، وتم عرض العديد من الأفلام التي تلخص الواقع السوري». يقول جدعان «اليوم هو اختتام هذه الفعالية، حيث حضر العديد من الناشطين والإعلاميين، بمن فيهم الناشط الإعلامي هادي عبدالله ومخرجة فيلم ماء الفضة وئام بدرخان».

وتأسس مركز معاً الثقافي في جبل الزاوية في آب الماضي ليضم فعاليات متعددة بما فيها دورات تدريب اللغتين الإنكليزية والتركية، ودورة ترميز ومكتبة تضم عشرات الكتب الثقافية.

يقول جدعان «في المستقبل القريب نعمل على فكرة إنشاء مجلة باسم المركز»، منهياً حديثه لعنب بلدي «هذا المركز

اختتمت يوم الجمعة 17 تشرين الأول فعاليات مهرجان سينما موبايل، الذي أطلقه ناشطون سوريون في جبل الزاوية بريف إدلب قبل يومين، ليكون أول مهرجان من نوعه في المناطق المحررة في سوريا، ولتكون فعالياته في مركز «معاً» الثقافي بجبل الزاوية.

ويشمل المهرجان، تقديم عروض لأفلام من الداخل السوري تم تصويرها بكاميرات الهواتف المحمولة، حيث اعتمد معظم الناشطين في سوريا منذ بداية الحراك الثوري في آذار 2011، على توثيق الانتهاكات والأعمال العسكرية وجرائم الحرب التي ارتكبتها قوات الأسد، معتمدين بذلك على هواتفهم النقالة.

حدد أوقاتاً منتظمة للنوم والاستيقاظ الخلل في نوم الأطفال يؤثر على النمو والناحية النفسية

أسما رشدي

يحتاج الأطفال والمراهقون إلى 9 ساعات من النوم على الأقل في الليلة الواحدة، فالنوم الطبيعي مهم وضروري لهم، ليس فقط من الناحية العضوية بل أيضاً من الناحية النفسية والتطورية؛ إلا أن كثيراً من الآباء والأمهات يشكون من نوم أطفالهم، إما لتأخرهم بالنوم أو لقلة عدد ساعات نومهم أو حتى الاستيقاظ عدة مرات خلال الليل.

ويمكن لهذه المشكلات أن تترك آثاراً سلبية على أداء الأطفال في المدرسة والبيت وخلال اللعب، وقد تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية، ويظهر ذلك من خلال مشاكل في السلوك والمزاج والذاكرة والتركيز والتعلم والبطء في ردات الفعل والاستجابة.

ويجب التنويه هنا إلى أن مشكلات النوم عند الأطفال قد تؤثر أحياناً على الوالدين أكثر من أطفالهم، فتوتر الأهل وحرمانهم من النوم أيضاً، قد يدفعهم إلى سلوكيات خاطئة في التعامل مع الأبناء خلال هذه المشكلة، الأمر الذي قد يؤدي إلى تفاقمها.

ويحتاج الطفل حديث الولادة إلى النوم من 16 إلى 18 ساعة يومياً، موزعة على عدة فترات خلال اليوم، إلا أن عدد ساعات نوم الطفل تتغير وتقل مع تقدمه بالعمر، فيصبح عدد ساعات نومه في عمر السنة وحتى السنة الثالثة تتراوح ما بين 12 إلى 14 ساعة يومياً.

أما الطفل من عمر 3 إلى 6 سنوات، فيحتاج إلى النوم مدة ما بين 10 إلى 12 ساعة يومياً، وبين عمر 7 وحتى 10 سنوات فيحتاج لمدة تتراوح بين 9 إلى 10 ساعات يومياً، أما في المراهقة فيحتاج إلى النوم بين 8 إلى 9 ساعات يومياً.

وفيما يلي بعض النصائح لتحسين نوم طفلك:

- حدد وقتاً منتظماً للنوم كل ليلة ولا تغير ذلك، وبشكل مشابه بالنسبة لموعده الاستيقاظ يجب أن يكون بنفس الوقت خلال أيام الأسبوع، ولكن يمكن أن تسمح له بالنوم أكثر بساعة أو بساعة ونصف خلال أيام العطل، ليس أكثر من ذلك.
عوّد طفلك روتيناً معيناً قبل النوم مثل قراءة القصص، أو أعطه حماماً دافئاً.

- تجنب إعطائه طعاماً أو مشروبات تحتوي على الكافيين قبل ذهابه للسرير بـ 3 ساعات، وابتعد عن الوجبات الكبيرة بأوقات قريبة من وقت النوم.

- عوّد طفلك على الذهاب إلى السرير عند ظهور علامات التعب وهو ما يزال مستيقظاً، بدلاً من النوم في مكان آخر من أجل حمله إلى سريره.

- تجنب الألعاب الحركية قبل موعد نومه، ويفضل الابتعاد عن مشاهدة التلفاز أو اللعب بألعاب الفيديو أو الموبايل قبل نومه بساعة على الأقل، لأنها تؤثر سلباً على نومه وقد تسبب له الأرق.

ويجب التنبيه إلى أنه من الطبيعي وبأى عمر أن يستيقظ الطفل عدة مرات خلال الليل، ولكن عليه أن يتعلم بالتدريج كيف يمكنه العودة إلى النوم، وذلك يعتمد على الوالدين في كيفية تدريبه وتعوديه على ذلك منذ عمر مبكر.

مثلاً إذا بكى الطفل عند استيقاظه وأنت تعرف أن هذه عادته وليس هناك أي خطر محقق به فانتظر 5 دقائق قبل الذهاب إلى غرفته أو إلى مكان نومه، وعندما تذهب إليه ابق لوقت قصير ولا تحاول حمله، قم بتطمينه ثم غادر الغرفة بهدوء حتى وإن بقي الطفل يبكي.

إذا استمر الطفل بالبكاء فانتظر 10 دقائق قبل الذهاب إليه مرة أخرى، وابق لفترة قصيرة ثم غادر مكان نومه وهكذا؛ قد يحتاج الأمر أسبوعاً حتى يتعود على هذا الروتين، لذا يجب على الأهل الهدوء والصبر والثبات.

يجب استشارة الطبيب في حال كان طفلك يبكي أي من العلامات التالية: الشخير المستمر، توقف التنفس أثناء النوم، صعوبة الدخول في النوم، مشاكل خلال الليل، نوم متقطع لعدة أيام وثورات غضب قبل النوم لفترة أكثر من شهر، صعوبة البقاء مستيقظاً خلال النهار، انخفاض غير مفسر في الأداء والحركة خلال النهار، زيادة إفراز اللعاب خلال الليل، وأحداث غير عادية أثناء النوم مثل الكوابيس والمشى.

الغشي عند الأطفال ظاهرة مرضية مؤقتة وحميدة



د. كريم مأمون

الثاني هو الغشي المرافق للشحوب (الغشي المبهمي): و يترافق مع شحوب لون الطفل، ويتميز بعدم وجود صرخة بكاء؛ وإنما يحدث عند الأطفال المشاكسين، فتحت تأثير حالات الخيبة أو الخوف أو الألم الشديد يرسل الدماغ أوامر عصبية عبر العصب المبهم إلى القلب، مما يؤدي إلى تباطؤ ضرباته ونقص تدفق الدم إلى الدماغ. ويصبح الطفل فجأة شاحب اللون فاقداً للوعي، وترخي عضلات جسمه وقد يسقط أرضاً، ثم تعود ضربات القلب طبيعية وكذلك وعي الطفل دون أي أثر وخلال فترة وجيزة.

ويصاب الأهل أثناء النوبة بقلق شديد يستغله الطفل فيمارس ابتزازه لهم من نوبة لأخرى للحصول على ما يريد.

ما هي الحالات التي تقلد نوب حبس النفس وكيف نميزها؟

حالات الاختلاج، هبوط الضغط الانتصابي، اضطرابات نظم القلب، فقر الدم بعوز الحديد، نقص سكر الدم عند السكريين.

ونميز هذه الحالات بأنها تحدث دون سابق إنذار بينما تحدث نوب حبس النفس دوماً بعد نوب البكاء أو حالة تأثر عاطفي عند الطفل كما ذكرنا.

ما الذي يجب فعله عند إصابة الطفل بنوبة حبس النفس؟

يكفي وضع الطفل على جانبه وسحب أي شيء موجود من فمه، مع المحافظة على الهدوء، وسيعود الطفل لوعيه ويتنفس من جديد دون الحاجة لأي إجراء، وقد يساعد رذاذ الماء على وجه الطفل على سرعة استعادة تنفسه.

ما الذي يجب فعله إذا كان الطفل يعاني من تكرار نوب حبس النفس؟

بشكل عام لا يوجد علاج دوائي لهذه الحالة، ولحسن الحظ أن هذه النوب هي من الحالات الحميدة التي تختفي تلقائياً مع تقدم الطفل بالعمر دون أن تسبب أي ضرر بالمخ، ومع ذلك يجب محاولة عدم إغضاب الطفل تجنباً لحدوثها ولكن دون الإفراط بدلاله.

ويجب عدم إعطائه بعد النوبة ما حاول الحصول عليه قبل النوبة حتى لا يجعل ذلك وسيلة لتلبية مطالبه، فرغم أن النوب تحدث بشكل غير مقصود، إلا أن الطفل قد يعمل على تحفيزها عندما يريد.

يشكو بعض الأطفال من نوبات توقف التنفس اللحظي أو ما يسمى بالغشي أو حبس النفس، ويكون الطفل في تلك اللحظات في وضع حرج بالنسبة للأهل حيث يجهل الكثيرون منهم كيفية التصرف مع أطفالهم حينها، وقد ينقلون الصورة للطبيب على أنها نوبات تشنج مما قد يؤخر تشخيص الحالة، ولذلك سنعرف في هذه المادة ما يمكن القيام به عند حدوثها.

ما هي نوب الغشي عند الأطفال؟

هي نوب توقف في التنفس بشكل مفاجئ ولفترة وجيزة ومؤقتة، غالباً ما تتلو بكاء الطفل بشكل شديد أو نتيجة موقف عاطفي مؤثر كالخوف أو الحنق، حيث لا يستطيع الطفل أخذ شهيق، ويؤدي حبس النفس إلى هبوط عدد ضربات القلب وبالتالي نقص تدفق الدم إلى الدماغ، مما قد يؤدي إلى حصول الإغماء وفقد الوعي لعدة ثوانٍ، ثم سرعان ما يأخذ الطفل شهيقاً عميقاً ويصحو وكأن شيئاً لم يكن.

تحدث هذه النوب عند نسبة لا بأس بها من الأطفال الأصحاء اعتباراً من عمر السنة، وقد تظهر بشكل نادر من عمر الخمسة أشهر، ثم تتلاشى تدريجياً مع تقدم عمر الطفل.

وتختفي نصف الحالات بعمر 4 سنوات، كما يختفي معظمها بعمر 6-8 سنوات، وتبقى نسبة نادرة يمكن أن تحدث بعد عمر 8 سنوات.

كيف تتظاهر نوب الغشي عند الأطفال؟

يمكن أن يتظاهر الغشي عند الأطفال بأحد شكلين: الأول هو الغشي المرافق للزرقعة (غشي البكاء): ويشكل أكثر من ثلثي الحالات، و يترافق مع ازرقاق في لون الطفل أثناء البكاء الشديد، ويحدث هذا النوع مع الأطفال سريعى الانفعال؛ حيث يدخل الطفل فجأة في نوبة بكاء قوية يتلوها كتم للصوت وحبس للهواء داخل الرئتين بشكل لا إرادي، ويكون الفم مفتوحاً، ثم يبدأ بالازرقاق مع فقد الوعي وارتخاء عضلات الجسم وارتداد العيون إلى الوراء، وتظهر لدى بعض الأطفال حركات ارتجاجية (كالاختلاج)، تستمر النوبة لثوانٍ قليلة يسترد بعدها الطفل تنفسه الطبيعي ووعيه، لكنه قد يبقى بحالة نعاس وخمول لدقائق بعدها.

حكاية مدينة

محمد ديرانية

الإسلامية والفكرية بالظهور في المدينة في تسعينيات القرن الماضي، وكذلك تجددت في مطلع 2003 في سعي من أبنائها للنهوض بالمجتمع والخلص من قيود التخلف والرجعية.

ومع انطلاقة الثورة السورية في آذار 2011، جاء انخراط مدينة التل في الحراك الثوري خطوة جديدة في مسار سبق لها نهجه، فسجلت حضورها بدءاً من مشاركتها بالمظاهرات، واستقبال أبناء المناطق المنكوبة، كما انضم عدد من أبنائها إلى صفوف الحراك المسلح ضد نظام الأسد، وبرز دورهم في معارك القلمون ويبرود.

تحيط اليوم حواجز نظام الأسد بالمدينة، إذ تتواجد على كافة الطرق المؤدية إليها، إضافة إلى حواجز مدينة برزة التي يمر بها المتجهون من التل إلى دمشق وبالعكس؛ فيما يسيّر المجلس المحلي للمدينة الأمور داخلها من خلال مكتب الخدمات التابع له، وهو مركز إداري خدمني مسؤول عن جميع المشاريع الخدمية والبنية التحتية في المدينة، ويتواصل مع أبنائها مباشرة من خلال أعضائه وعبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ ووفقاً لما ينشره مكتب الخدمات على صفحته على الفيسبوك، فمن ضمن المهام التي يحملها المجلس على عاتقه الإشراف على عمليات توزيع المواد الاستهلاكية والغاز، وتنسيق الجهود الإغاثية، إضافة إلى أعمال الصيانة للخدمات العامة كالماء والكهرباء والاتصالات والطرق في المدينة. وكون المدينة واحدة من المناطق القلّة «الأمّنة» في الريف الدمشقي، تضم المدينة مركز السجل المدني بريف دمشق.

وقد وثق المركز السوري لتوثيق الانتهاكات منذ آذار 2011 ما يزيد عن 1000 معتقل، وقرابة 500 شهيد من أبناء المدينة، منهم من قضي خلال الحملة العسكرية على المدينة، ومنهم شهداء تحت التعذيب، فيما تستمر المدينة بوداع المزيد من أبنائها مع استمرار تضحياتهم في معارك القلمون.

على بعد حوالي 14 كيلومتراً شمالي دمشق، وعلى الطريق المنطلق من مدينة بزرّة، والذي يشق طريقه نحو مرتفعات القلمون، تقبع المدينة المطلة على مشارف الغوطة الدمشقية؛ والتي عرفت بنقاء هوائها وطيب جوها صيفاً، فكانت وجهة المصطافين من أبناء دمشق والمناطق المحيطة ومن السائحين. يتجاوز عدد سكانها من أهلها مئة وخمسين ألف نسمة، ويغلب فيها التوجه الديني نحو الإسلام السني الوسطي، كما يدرج التعبير.

مدينة التل هي مدار الكلام، حيث يقيم اليوم قرابة مليون نسمة معظمهم من أبناء الريف الدمشقي، وبينهم من أبناء مناطق أخرى من أرجاء سوريا؛ إذ غدت المدينة ملاذاً للمهجرين ولمن أجبرتهم شدة القصف أو ضيق الحصار على اللوذ بأنفسهم وبأبنائهم إلى حضان آمن. وحرصاً على سلامة أبناء المدينة وضيوفها، تم التوافق بين أهلها والنظام على تحييدها عن الصراع، لتستمر بذلك باستقبال أبناء الريف الدمشقي المنكوب منطقة تلو أخرى. فالمدينة التي استقبلت عائلات من أهالي حمص بعد أشهر من انطلاقة الثورة، ذاقت منذ أكثر من عامين آلام الحملة العسكرية، نزح خلالها معظم أهلها عنها وتضررت مبانيها إثر القصف الجوي؛ واليوم تؤوي من لا تزال مدنهم تقبع تحت الحصار وتحت القصف، في الغوطين الشرقية والغربية، وقرى القلمون، وعدرا، حتى غدا سماع أي من لهجات مناطق الريف الدمشقي مألوفاً في شوارع التل.

وليست هذه الوقفة الأولى لأبناء المدينة بوجه ظلّامها، فقد شهدت حملة اعتقالات طالت عدداً كبيراً من أبنائها ومثقفها وعلماؤها إثر موقفهم من قضية الإخوان المسلمين في ثمانينيات القرن الماضي وموقفهم من الحراك ضد حكم الأسد آنذاك. واستمرت الحركات

قرآن من أجل الثورة



خورشيد محمد
الحراك السلمي السوري

حقوقى وواجباتى

أذكر حقوقى وميزاتى فأنتاثر صوراً في مرآيا الآخرين. لا وجود لي إلا من خلال همساتهم، مديحهم وتصفيقهم. أذكر واجباتى فتتجمع صوري من مرآياهم وينبض قلبي من جديد [رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي * إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ] (سورة الأحقاف، 15).

الانشغال والفناء

[بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ] (سورة المؤمنون، 63). الانشغال بالحياة المادية يغمّر القلوب حتى تنسى طعم الاستنشاق وتستسيخ إعادة تدوير القضايا الفانية في الغرف المغلقة.

سيناريوهات ثلاث

هناك ثلاثة سيناريوهات يمكن أن تحصل معنا في الحياة حين نختار أفعالنا، لنستعرضها سريعاً. السيناريو الأول: منكر رأيتة قررت ألا تغيره لأن مواجهته قد تهدد رزقك. بعد ذلك الموقف بهنية قابلت شخصاً يحتاج مساعدة فأهملته لأنك لديك ما يكفيك من الهموم والمصائب، وقد حصلت على قسطك من المعاناة، فلم تخففها عن غيرك. أمّا السيناريو الثاني: منكر رأيتة حاولت تغييره -بالرغم من تهديد مصطلحك الشخصية إن فعلت- لكن لم تفلح محاولتك، ثم بعد ذلك الموقف بهنية قابلت شخصاً يحتاج مساعدة فأهملته لأن الخير لا مكان له في هذه الدنيا، فلم أساعد الآخرين إن لم يقف الله معي؟! وأخيراً السيناريو الثالث: منكر رأيتة حاولت تغييره بالرغم من تهديد مصطلحك الشخصية دون أن تفلح، بعدها قابلت شخصاً يحتاج إلى مساعدة، فاستغفرت الله وساعدته، ثم فوضت أمرك إلى الله وفكرت في وسائل أخرى لتغيير المنكر دون سخط أو منة أو يأس. لنفكر ما هي نتيجة كل سيناريو، ولنختار بينهم ونعلم عواقب خياراتنا في المستقبل. [وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْعَذَابِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ] (سورة التوبة، 105).



للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

تشفير الأقراص بواسطة برنامج

BitLocker



الحرية أو الطوفان

يحاول الكاتب حاتم المطيري الإجابة في كتابه «الحرية أو الطوفان» عن سؤال النظام السياسي في الإسلام، وعن أسباب ضعف الفكر السياسي الإسلامي وما يتعلق بذلك من إشكالات عميقة، في كتابه الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ويقسم الكتاب إلى ثلاثة فصول بحسب المراحل التاريخية للخطاب السياسي الشرعي وهي: مرحلة الخطاب السياسي الشرعي المنزلي، مرحلة الخطاب السياسي الشرعي المؤول، مرحلة الخطاب السياسي الشرعي المبذل.

يقول الكاتب أن المرحلة الأولى تتميز بوضوح المبادئ التالية:

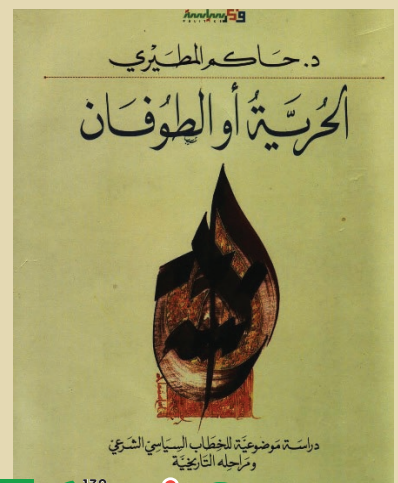
- ضرورة الدولة للدين، وأنه لا دين بلا دولة: فيقول في معرض تعليقه على بيعة العقبة أن خطاب النبي السياسي كان واضحاً، وأنه يهدف إلى إقامة دولة، وقد هاجر بعد البيعة لإقامة الدولة والدين معاً، إذ لا يتصور إقامة الدين لله دون دولة تقوم بهذه المهمة.

- ضرورة إقامة السلطة وأنه لا دولة بلا إمام: ويقول الكاتب أن الصحابة قد تناقشوا في طلب الإمارة ولم يجدوا في تناقضهم هذا ما ينافي ما جاء عن النبي في النهي عن طلبها، إذ حملوا هذه الأحاديث على وجهها الصحيح وهو أن المحذور طلب الإمارة لذات الإمارة.

- ضرورة عقد البيعة، فلا إمامة بلا عقد: وعليه يقول بأن عمر وأبو بكر إنما صاروا إمامين ببيعة الناس لهما، وعقد البيعة كسائر العقود يشترط فيها ما يشترط من حيث الجملة، وهو أشبه بعقود الوكالة.

ولوضوح هذا المبدأ أفنى مالك فتواه الشهيرة بأنه لا بيعة لمكره، عندما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن على أبي جعفر المنصور العباسي، وكان قد خرج في المدينة، فاستفتى أهلها مالك بن أنس في الخروج معه، مع أنه سبق لهم أن بايعوا أبا جعفر المنصور، فقال مالك: إنما بايعتم مكرهين، وليس على مكره يمين.

كذلك يحق للناس أن تعزل الخليفة إن حاد وأخطأ، وهو ما حصل عندما عزل عمر ابن الخطاب سعد ابن أبي وقاص عن ولاية الكوفة.



أنت بتحديد مكانه.

أسامة عبد الرحيم

2 - Print the recovery key: طباعة مفتاح الاسترداد، يتطلب هذا الخيار توفر طباعة لدى المستخدم، لإمكانية طباعة المفتاح. - قم بتحديد الخيار الذي يناسبك، واحرص على حفظه في مكان آمن لكيلا يقع بيد أحد المتطفلين، ثم اضغط التالي Next للمتابعة.

- بعد الانتقال للصفحة التالية، سيقوم البرنامج بسؤال المستخدم، هل أنت مستعد لتشفير القرص؟ Are you ready to encrypt this driver?

- قم بالضغط على الأيقونة بدأ التشفير Start Encrypting، لتظهر لك نافذة تعرض مؤشر تقدم التشفير مع عرض نسبة التقدم.

ملاحظة: احرص على عدم إزالة قرص التخزين الذي تقوم بتشغيله حتى إتمام عملية التشفير، حتى لا تتسبب في إعطابه أو تعريضه لفقدان بعض البيانات، ربما يستغرق التشفير فترة زمنية طويلة، وذلك يعتمد على حجم القرص وكمية البيانات الموجودة فيه.

كما تجب الإشارة إلى أن البيانات داخل القرص غير محمية حتى إتمام عملية التشفير، وبعد إتمام عملية التشفير فأي ملفات جديدة تقوم بإضافتها إلى القرص المشفر سيقوم البرنامج بتشغيلها تلقائياً دون الحاجة لاتخاذ أي إجراءات إضافية.

- بعد إتمام عملية التشفير، قم بمحاولة فتح القرص الذي قمت بتشغيله، ستلاحظ ظهور نافذة تخبرك بأن محرك الأقراص هذا محمي بواسطة تشفير المحركات باستخدام BitLocker، ويتوجب عليك كتابة كلمة المرور لإمكانية الدخول عليه.

- قم بكتابة كلمة المرور التي قمت بتعيينها سابقاً، ثم اضغط على إلغاء التأمين Unlock.

- في حال نسيان كلمة المرور، قم بالضغط على الخيار نسيان كلمة المرور I forgot my password الموجود أسفل صندوق المخصص لكتابة كلمة المرور.

ستظهر لك نافذة تطلب منك كتابة مفتاح الاسترداد BitLocker Recovery Key، بالإضافة للتعريف الكامل لمفتاح الاسترداد Recovery key identification، والذي يمكنك الحصول عليهما من خلال الملف النصي الذي قمت بحفظه على جهاز الحاسب لديك خلال عملية التشفير.

- قم بنسخ مفتاح الاسترداد BitLocker Recovery Key والتعريف الكامل لمفتاح الاسترداد Recovery key identification ثم اضغط على التالي Next للمتابعة، إذ ستظهر لك نافذة تخبرك بأنه أصبح لديك الآن حق الوصول المؤقت لمحرك الأقراص هذا، ثم اضغط إنهاء.

ملاحظة: يوفر BitLocker إمكانية تغيير كلمة المرور أو أسلوب التشفير من خلال الضغط على إدارة BitLocker.

مع انتشار الاختراقات المتكررة وكثرة التطفل، وازدياد قدرة الآخرين على الوصول إلى أجهزتك، عبر الاختراق أو السرقة أو المصادرة، يصبح تحصين الحاسب المحمول أو الهاتف الذكي أو أي سعة تخزينية أخرى خياراً لا مفر منه، لتفادي المخاطر التي تنجم عن الوصول إلى المعلومات الحساسة أو البيانات السرية التي تحويها تلك الأجهزة، والتي قد تشكل أحياناً خطراً مباشراً على حياة العديد من الأشخاص.

وهنا تبرز أهمية التشفير في تحسين أمن الملفات والوثائق والرسائل، والذي يعمل بطريقة تجميع المحتويات ضمن سعة تخزينية واحدة، ثم يشفرها بحيث تسمح بقراءتها فقط بواسطة شخص يتوفر لديه مفتاح التشفير الصحيح.

سنستعرض برنامج التشفير الشهير BitLocker، الذي تم تحسينه في ويندوز 7، والمتوفر في الإصدارين Enterprise و Ultimate دون الحاجة لتحميله أو تنصيبه، والذي يوفر إمكانية الحفاظ على كل شيء بأمان بدءاً من المستندات وحتى كلمات المرور.

للاستفادة من ميزة BitLocker في نظام التشغيل ويندوز اتبع التعليمات التالية:

- قم باختيار القرص أو ذاكرة الفلاش Flash Memory أو كرت جوال الذي ترغب بتشغيله وإغلاقه بكلمة مرور، ثم اضغط بالزر اليمين للماوس وقم باختيار Turn on BitLocker.

- بعد الضغط على الخيار Turn on BitLocker، سوف تظهر لك نافذة تعرض لك خيارين للتشفير؛ الأول يقوم على تحديد كلمة مرور: استخدام كلمة مرور لإلغاء تأمين محرك الأقراص Use a password to unlock the drive.

والثاني يعمل على التشفير بواسطة البطاقة الذكية: استخدم البطاقة الذكية لإلغاء تأمين محرك الأقراص، Use a smart card to unlock the drive من خلال إدراج رقم BIN الموجود على البطاقة؛ لكننا سنتجاوز طريقة البطاقة الذكية نظراً لعدم توفرها وهي غير مفعلة في بلدنا.

- قم بتحديد الخيار الأول: استخدم كلمة مرور لإلغاء تأمين محرك الأقراص Use a password to unlock the drive، ثم املاً الخانتين أدناه بكلمة المرور Password ثم أعد كتابتها للتأكد من صحتها واضغط على التالي Next للمتابعة.

- بعد الانتقال للصفحة التالية، يقوم البرنامج بسؤال المستخدم عن كيفية تخزين مفتاح الاسترداد، في حال نسيان كلمة المرور أو عدم القدرة على الولوج إلى القرص بشكل اعتيادي، ويعرض البرنامج خيارين:

1 - Save the recovery key to file: حفظ مفتاح الاسترداد في ملف، إذ يعمل على نسخ مفتاح الاسترداد في ملف نص تقوم



لبنان - شباب للامة



لبنان - مركز نساء الآن



بريطانيا - جسور



لبنان - زيتون وزيتونة



لبنان - مركز النساء الآن



لبنان - مركز نساء الان

قام مشغل النساء في مركز «بسمة وزيتونة» في لبنان وبالتعاون مع قسم الإرشاد الاجتماعي، بتقديم جلسات توعية (بمعدل جلسة كل أسبوع) لـ 75 سيدة من السيدات العاملات، وذلك يوم السبت 18 تشرين الأول. وتهدف الجلسات إلى تعريف النساء على حقوقهن والطرق المثلى لإدارة موارد المنزل وكيفية حماية أنفسهن والطرق السليمة لتربية الطفل. وذلك بحسب صفحة بسمة وزيتونة على الفيسبوك.

أقام مركز «النساء الآن» يوم الثلاثاء 14 تشرين الأول العرض الثاني لمعرض «أحلامنا... بريشتنا» في مجدل عنجر. وقد تم عرض لوحات زيتية وقطع فنية أنتجها أطفال سوريون، إضافة إلى عرض منتوجات يدوية لسيدات سوريات قاموا بصناعتها خلال ورشة الأعمال الفنية التي أقامها المركز. وحضر المعرض لبنانيون ولاجئون سوريون، وغطى من قبل عدة جهات إعلامية (قناة أورينت - جريدة زمان الوصل - صحافة مجدل عنجر).

كما قام المركز يوم الثلاثاء بتخريج دفعة جديدة من متدربات دورة التمريض (المستوى الأول)، إضافة إلى متدربات اللغة الإنكليزية (المستوى الثاني). وقد بلغ عدد المتخرجات حوالي 25 سيدة سورية، وذلك بحسب الصفحة الرسمية للمركز على الفيسبوك.

بريطانيا

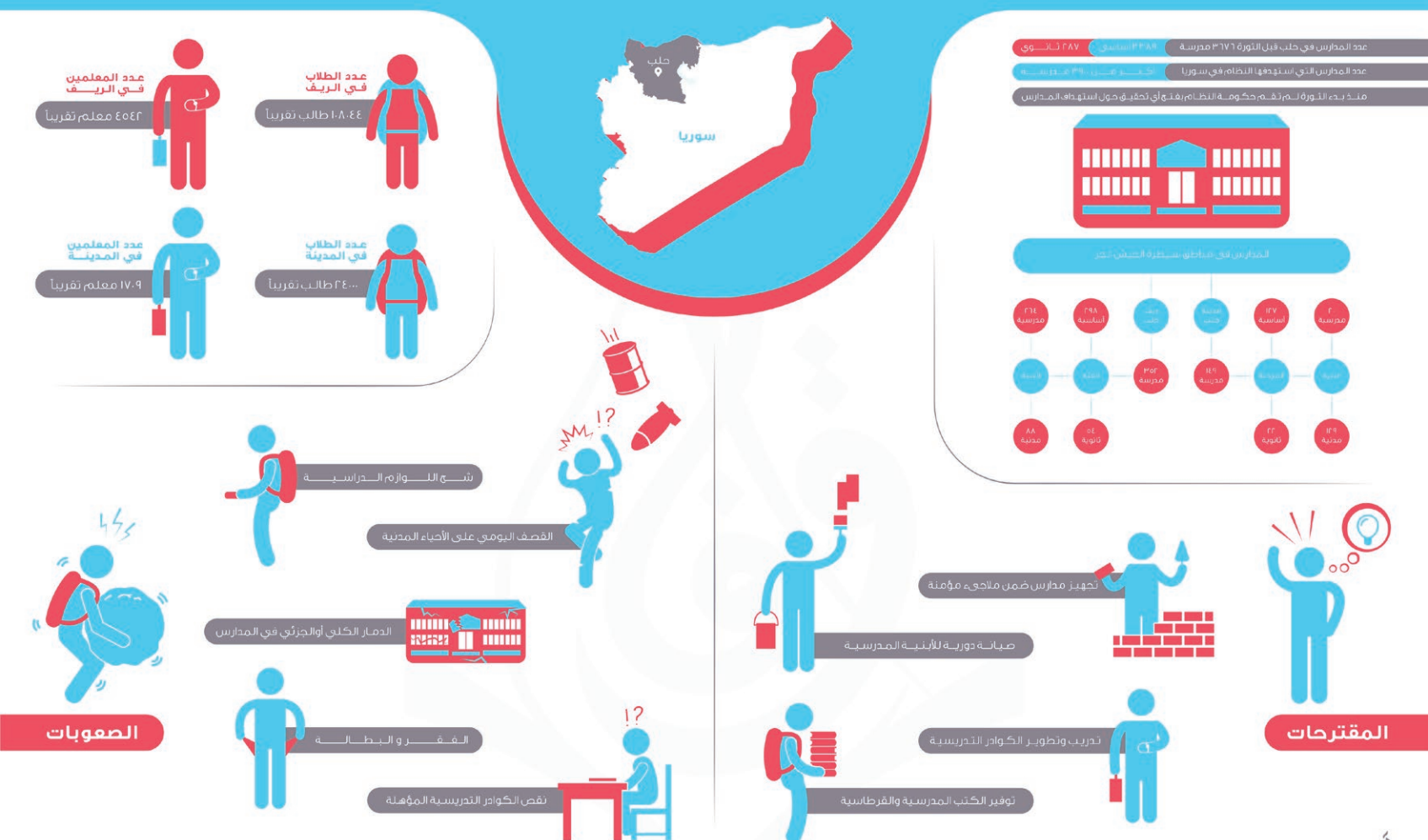
نظمت منظمة «جسور» بالتعاون مع مجموعة أكسفورد للتضامن مع سوريا يوم الجمعة 17 تشرين الأول فعالية وحفلاً خيرياً في كلية سيت انطونيو بجامعة أكسفورد، وذلك بهدف التعريف بالنشاطات التي تقوم بها منظمة جسور لدعم التعليم الأطفال سوريا في دول الجوار. وحضر الاجتماع عدد من الأكاديميين والطلاب في جامعة أكسفورد، وتم خلال الحفل بيع قمصان وحقائب قماشية بهدف جمع التبرعات، كما تبرع الفنان السوري إبراهيم فخري بلوحة فنية لبيعها في المزاد العلني لصالح منظمة جسور.

قامت جمعية «التفكير وإعادة البناء» بتنظيم مؤتمر بعنوان «الصراع السوري في الأزمات الإقليمية: التعقيدات، التأثيرات والطريق إلى الأمام» يوم الجمعة 17 تشرين الأول في مركز التراث الإسلامي البريطاني بمدينة مانشستر.

لبنان

قام فريق «شباب الأمة» يوم السبت 18 تشرين الأول في منطقة عرسال بالعمل على ترميم عدد من البيوت والخيام المحترقة خلال الأحداث الأخيرة مخيم اللاجئيين بمنطقة عرسال، كما قام الفريق بتوزيع الأخشاب على بعض اللاجئيين السوريين في المنطقة لبناء بيوت جديدة.

التعليم في محافظة حلب " مناطق سيطرة الجيش الحر "





سورتنا - العدد 160 - 2014-10-12
تكرير النفط
مهينة في تبايا الموت
ممن الحرب في سوريا

سورتنا - العدد 160 - 2014-10-12

البديل - العدد 161 - 2014-10-12
ثمن انتصار الإسلام السياسي في تيار الثورة

البديل - العدد 161 - 2014-10-12

طلعنا عالحرية - العدد 46 - 2014-10-13

طلعنا عالحرية - العدد 46 - 2014-10-13

عقب بلدي - العدد 137 - 2014-10-12
قوات المعارضة تبدأ معركة السيطرة على معان الدفاع

عقب بلدي - العدد 137 - 2014-10-12

مجلة ربيع ثورة - العدد العاشر
صورة من حملة لترسوم البسمة على وجوه أطفالنا

ربيع ثورة - العدد 10 - 2014-10-11

صدى الحرية - العدد 81 - 2014-10-10
تقريباً أم ريح

صدى الحرية - العدد 81 - 2014-10-10

عين المدينة - العدد 34 - 2014-10-1
ثورة... وليست أزمة

عين المدينة - العدد 34 - 2014-10-1

زيئون - العدد 83 - 2014-10-11
ممرات الخبز

زيئون - العدد 83 - 2014-10-11

صدى الشام - العدد 61 - 2014-10-14

صدى الشام - العدد 61 - 2014-10-14

حنطة - العدد 21 - 2014-10-13
HENTAH

حنطة - العدد 21 - 2014-10-13

سوريا اليوم - العدد 589 - 2014-10-14

سوريا اليوم - العدد 589 - 2014-10-14

الخبر - العدد 503 - 2014-10-14
على غرار 'كوباني'.. ناشطون يطالبون بإنقاذ الأقلية الحمصية في الوعر!

الخبر - العدد 503 - 2014-10-14